

## قوامات شمّر وعنزّه ومقاصد سعدون العواجي ومبيريك التبيناي

817-850 .....	قوامات شمّر وعنزّه ومقاصد سعدون العواجي ومبيريك التبيناي
818.....	فرس فهيد الفواري تقطي
819.....	طرحة ابا الوقي لعقاب
821.....	عقاب يكاون مسلط التمباط ويالي بيضا نثيل
824.....	كون ظفّره
831.....	كون سبطر
835.....	كون قمعه
839.....	عقاب عند الدوله
842.....	كون الجميما

## قوامات شمر وعنزه ومقاصد سعدون العواجي ومبيريك التبيناي

### فرس فهيد الفواري تقطي

بدت القوامات بين عنزه وشمر على وقت زوغة الجربان للجزيره. وافقت زوعتهم للجزيره جيّة عقاب وحجاب من الشمال عقب ما وصلتهم قسايد ابوهم. على هالكور كان الجربا مَحَلِّي الديرة. أمحلت الديار هذي ورَحَل الجربا وصارت سنجارة تجاذب وجهه يمه. ولد سليمان والجعافره استضعفوا شمر ونوا دحمونهم يبون ينزلون جِيَانهم ومفاليهم. أول ما بدا الشر بينهم فهيد ابن غضيب الفواري شيخ العمود جاوه علم نذر ان العواجي غازي عليهم، ناويهم. قام عقاب يقود اباعره يم الخوف من يم شمر ويجنب معهن ويتحدى فرييس شمر بقصيدة له منه اللي يقول:

أجنب لها عن الحذب والفواري  
عمارنا عند العشائير عواري  
من ساس خيل مدووسين المحاري  
ان طالعن من بعد جول الحباري  
فرييس يرمون العشا للضواري  
والعمر يرخص بين بايع وشاري  
والمنع ما له في هكاليوم طاري  
خيالهم ما هو عن الموت داري  
وعوق العديم اللي بدمه يثاري  
وبايماننا حذب السيوف الهواري  
بركونهن تسمع حساس المثاري  
يم اباعره يم الخوف، انت يافهيد، يم عنزه، يعني

أنا جنبها يم شحو السناعيس  
انا جنب شقح البكار المعابيس  
على جواد ما غياها هلابيس  
تهوي اهواي مشوّهات القرانيس  
عابينها لعدوان وفهيد وجريس  
ان جا نهار فيه جدع الملايس  
في معتلجهن حاضر حاضرة ابليس  
نبي نظارد كاسبين النواميس  
فرييس باللقات وعيال فريس  
من دمهم نروي حدود العوابيس  
بشلف نُورِد والنمش له تضاريس  
يوم دري الفواري ويدلي يسرح اباعره

تحدي للقوم. فهيد هذا هو اللي يقصد يقول:

علي بالقفر المطرف ليا هيب  
تعكفت جرع المصيّد من الطيب  
كحيلة من محكمات المجاذيب  
واثني عليها دون زمل الرعابيب  
ان حل ضرب بالسيوف المحاديب

أنا من العصلان واصلي عريب  
قالوا بواعه والمصيّد خصيب  
وانا على اللي كنها راس ذيب  
انطح عليها كل ليث مريب  
عابينها مدرع ما يهيب

يوم بحر الى والله يوم انه انقذت عليه السربه. يوم انقذت عليه السربه والى والله يوم انه قطت الفرس. قل به قل به الى والله يوم خمرت وقطيّه. وهو لك يجيه عقاب ويوم جاوه الى مير موقف. هاه يافهيد وين تحديك؟ قال: والله عاد ياخو نمشة اليوم هاللي تشوف. وش فيك؟ قال: والله الفرس عيت لا تحرك، حظكم اللي حرجه والا ما به بلى. قال: الله! قال: اي بالله. قال: لا بالله الا مجملينك به هالنوبة، انت رجال طيب

ورجال كفو، والله تابى نفسي اني أباخذ نياقك وانت ما طاردت عندهن وفرسك تبي تقول عند شمر فرسي قطت ولا طاردت، أما لو انت عاد مطارده عندهن كان والله ما نذخر عنك شين وحننا سامعين انك مسرح اباعرك على الخوف يوم انك سمعت خبرنا، لكن تدري؟ لا بالله الا تستاهل فرسك وتستاهل نياقك وتستاهل روحك هالنوبه. تركه. قال عاد سعدون العواجي من عرض ما قال يوم تقطي فرس فهيد:

عقاب حق الطلع في راس مرقاب	وخم الفواري يوم صف الجناحين
جلاله من نجد على غير ما طاب	وقبله عثى بجموع قوم قويين
نجمه ظهر وفهيد نجمه عنه غاب	ولا اسب ذيب الخيل مير السعد زين
ان مد عقاب الخيل للسرح جئاب	نامت عيون اهل الدبش مستريحين
وقصد بعد الفواري يوم قطت فرسه نوى	يترك نجد ويرحل للجزيره يوم يقول:
الديرة اللي به تخمر الكحيله	والله ما تسوى عندنا شرب غليون
ما اقعدها ياوالي ربع ليله	ما هي لنا ديرة عقاب وسعدون
دونه عقاب الخيل يلمع صقيه	كم خير من حربته طاح مطعون

#### طرحه ابا الوقي لعقاب

السويد بلهم بطين ضلع اسمه جرقوق. الضلع به ثنيه تسمى ثنية الشيخ نازل به مطلق الجربا اول وتسمى ثنية الشيخ. نازلين هم بالبطين وغزوا الرجال ولا بقى الا العجز والشيبان والوغازين ومعهم لهم اربعة جذعان. هكالحين وقت خوف وحاطين لهم رقيبته هم، اللي منهم وغرب هذي سهله، سهلة تطرق نظرك، واللي منهم شمال عرق نفود وفيه طويل بحد النفود حاطين به له رقيبته يكشف لهم السهله واللي يجيهم من غرب، يعني بزعمهم ان الخوف يجيهم من غرب. واثاري عقاب العواجي عدى عليهم من عند الامان، من هنا، من شمال، ما دريو به. يا عندهم اربع جذعان؛ واحد اسمه عفنان الوعيلي وواحد اسمه حمد السحل الهريبيد وواحد اسمه مطير ابن موسى الحمزي وواحد اسمه دبلان ابا الوقي، هذولا مطير ودبلان بني عم، الوقيان، من عيال صقر، من آل حمزي. يا جذعان كلهم وبزعمهم بيون ينصبون وينذخون، لكن انهم جذعان على اولهم، صغار ما شيف لهم فعل ولا سمع لهم نكير. مطير شاري له فرس كديش، فريسة ثبار. قالوا جماعته: يامطير هذي ما تنفع، هذي ان طردك خيال لحقك وان طردته ما تلحقه. يقوله حدى الشيبان، عم له. قال: ياعم، والله انا اقول اغدين ما اطرد ولا اطرد، اغدين ما اطرد والا ان طردت ملحوق انا، اغدين انطح الخيال نطح. بعضهم استنقدوه على هالكلمه وبعضهم لا بالله الا قال عفيه عليك، كفو. هذولاك الجذعان الباقيين ما يدري عنهم، اكبرهم الوعيلي، الوعيلي لا بالله الا حاضر له اكون اول ورجال فارس، عفنان الوعيلي. ودبلان جذع اكبر من مطير، والهريبيد حمد صغير، جذع على اول طلعتة. يوم فطنوا الضحى يقول الدبش يوم اغير عليه، تربه عدى عليهم مع ثنية الشيخ، مع وسط الضلع. وهم حاطين الرقيبته من

وراهم لا يجيهم احد من غاد. يا الدبش يوم نُهَض وهو يجشّمه السهلة بوجهه ناحرٍ  
بُه يم بيضا نثيل. وهم يركبون الجذعان، يا هم متعاشرين وكل هاقي بخويّه، وهم  
يلحقونهم. هذاك جذّت به، مطير، جذّت به شوين. هو جذت به وذولاك لحقوهم. أول  
من لحقهم حمد، يا صغير هو. وهو يلحق راعي هكالفريسة تقل ما هي جيده وهو  
يحطّ الرسن برقبته وهو ينسفه. قال: علّمن من هو عقيدكم. قال: عقيدنا عقاب  
العواجي. وهو يلحق الخيل ويصوت: من عين عقاب ياهل الخيل؟ يقول وهو يقصره،  
قال: العن ابو هالفرة، كل ورع لبن امه على برطمه يندب وين عقاب ياهل الخيل،  
حاضر وانا اخو نمشه، تاع لفرسك. وهو يضربه حمد وتصير بهدومه، عليه له هدم  
متحيزم عليهم، يا شاكتة الشلفا ويضرب بالارض. وهو يفوته حمد ويتسلم لك خيل  
عزّه، يعني بزعمه ان عقاب وقع يحسب انه انعثر. عقاب استقعد والى ما به خلاف  
وفرسه عنده تلوج وهو يركبه. يوم ركبه يا هي ملفية براعي الفريسة، مطير، وهو  
ينطحه ويخمه مطير وهو يردع به بالقاع. على ما طبوا القاع يا مير عقاب جليل  
ومطير ما هو جليل بالحيل، جذع. وهو يقق ويوم فقع يا مير سيف عقاب واقع وهو  
يخمشه مطير وهو يخمش رسن فرس عقاب. الخيل متقفية الخيل التاليه، خيل شمر.  
عقاب يوم تنهض والى عنده الفريسة الثبار وسويف مجلد، وهو يركبه، ركب فرس  
مطير، جزرية جت من الجزيره. وهو لك يجنب الجريرة ويلقط لك هكالدغر وينحاش،  
يشوف انه ما تهزمه، مع له ارض غتار، هباط ارض. وهو يجنبه شتق، هقى انهم ان  
نكسوا عليه يذبونه. هم درعوا بهالخيل. هذا ابا الوقي جدع ثمان، ثمان اللي هو  
شلع عنهن، يوم نكسهن يجرن ارسانهن يا هذا مطير على فرس عقاب معه له ثنتين  
مستجنبنهن. هاه يا مطير؟ قال: والله فرسي عطيته له خيال بدلته عليه. قال: وين دوى،  
لعن ابوك وشوا. قال: والله ما ادري خيال جدعه حمد وركب، ما يعرفه. قال حمد:  
عقاب اللي انا جدعت. قال: كان هو عقاب عز الله اني شويت ولا انجضت. قال: هو  
عقاب، انا اللي جدعته قبلك ورحت وخليته احسب اني عثرته، فته طمعان بالخيل ذال  
ينهجن. نكسوا عاد والقلايع اللي معهم. عقاب بوجهه ما ادري عاد وين لحق  
خوياوه يقولون انه يوم جا ابوه على هالفريسة الرديه، يقول يا مير يوم جلس عنده يا  
خوياوه مسرودين ما معهم خيل، تلافوا على واحد واثنين، اكثرهم رجل. يقول يا مير  
يوم بكى عقاب. قال ابوه: وش بيكيك؟ يا حيفك تبكي على صفرا سنون؟ قال: لا والله  
ما ابكي عليه ياييه لكن والله غامضني هالتبيناوي باكر يقوم يقصد يقول:

السيف من يمنى عقاب خذيناها      والخيل بدل كدشهن بالاصايل  
يا التبيناوي على ما قال متولم. فكوا الدبش هالجذعان وجابوا هالخيل. يقول  
عاد مبيريك التبيناوي:

سميت بالرحمن وامننت بالله      من فعل ربعي كاسبين النفايل  
عقاب يوم صكوا عليه السويده      صكوا به اللي يولون الفتايل  
شله حمد سنايدي فوق حمراه      بمضاير يفعد صغى كل عايل

مضاير رمح.

وخمُّه مُطيرِ خمَّة الذيب للشاه  
السيف من يمنى عقاب خذيناہ  
من فعلنا بيع اطيب الخيل بارداہ  
شف خيلهم ولد الوعيلي تَعَنُّلاه  
وابا الوقي يالبيض خضبن يمناہ  
عقاب ما اسبہ ليا حل طرياہ  
بيضا نثيل منزل الزوبعياہ  
والعقلة الفوقا لنا يالدغيراہ

من خمته للشيوخ ما انا مسايل  
والخيل بدل كدشهن بالاصايل  
واحلو بيع المنسمح يابن وايل  
واحمى جفيل الخيل راحت دبايل  
انشهد انه من رفاع الحمايل  
يا جت على ركب المهيار الاصايل  
نجل العيون منقضات الجدايل  
حامينها بموشمات الفتايل

### عقاب يكاون مسلط التمياط ويالي بيضا نثيل

عقب ما انحدر فهد الجريا للعراق تبعته شمر وبقوا بس الدغيرات بهالضلع، لهم نخل باجا وأكثر حالاهم اللي عندهم غنم، لو ان عندهم دبش لكن اكثر حالاهم غنم. الجريا رحل وخلاهم. وقام ينشد عقاب يقول: وبين دووا شمر يوم ولي شيخهم؟ قالوا له: شمر انحدرت ما بقى الا الدغيرات، الدغيرات الله واعلم يوم خلوهم شمر انهم يخون، يقودون الشاة. الخاوة تعطي عن كل مراح شاة، استضعفهم العواجي. وصل الخبر الدغيرات. قصد مبيريك، لأن الشي اللي ما له شاهد يمكن يقال انه هذا مبالغه، لكن أي شي فيه شاهد يثبت ذلك. مبيريك التبيناني كان اول بالجتاميه وعنده شمر مع فهد الجريا. فهد الجريا يوم جا الصفري قال: حنا نبي نهور يم العراق. والتبيناني له بعيرات يزعجهن مع الدبش ويجنب مع الدبش الفهيدين: فهيد الفواربي وفهيد الحشاش، واللي يروح منهم مع العزبه يسرح ببعاين التبيناوي معه والى جا مسيان هظلهن مع الدبش. والى جن اسقاهن التبيناني وعقلهن بمرجهن. والى جا من باكر الصبح طلقهن وسرحن مع الدبش، وحدى الفهيدين من وراهن يجنب لهن عن القوم. يوم راعى التبيناوي والى مير يوم جلعوا واقفت ظلهم. هو اجلد امير يوم بلش. حنت ناقتة تبي معزابه، تبي مقاده يم سبطر. قال لولده: فريح ياولدي قودوا على مقاده، خله تعزب، انت معك اولاد علي، خل ناقتك لا تحن، تعزب معزابههم، وعزبت. معزابه يم سبطر، غرب حايل، يم العماير ويم بيضا نثيل، على حدود شمر من غرب، هاللي صارت غلبة الارض لعنزته، هكالحين اهله معيين به. اولاد علي الدغيرات، ابوهم علي ولد يحي. خمس جموع عيال علي. تكلم مبيريك:

يافاطري نقال هم المقاد زوع وخلي من تخلف على الدار  
أول متبرع الجريا بالمعزاب والجنب وبيت الجنب.

خلى ملامتها على والسواد  
ما غير مضرب بيتهم والسماذ  
اقفت حللهم تقل شغيان وادي  
مني فلا تفرح بترتيع الاقفار  
وبئل لشراب القهاوي على النار  
به ناعم من دوح قفري الاشجار

والا كما جيلان قور بَعاد  
والا حزاوير النخل بالبلاد  
أقفوا تباريهم رهاف التوادي  
الظلل.

ليا شال خيال الشقح التلاد  
مع غلمة ما هولسوا بالقياد  
لأنه، سلمك الله، يوم رحل الجريا قالوا: حنا وش تعمل حضرنا وناسنا! قال:  
يقودون الشاة للعواجي ليا ما نرجع ونجيهم ونطرد اللي بديرتنا. قال: حنا ما نعطي  
الشاة إلا حاكم يضفي حكمه على كل الممالك نعاهده على ملكنا، والشاة ما نقوده  
لاحد، هذي خاوه، حنا ما نمشي به.

لهَّادةٍ لِّلِّي يدور اللهاد  
أولاد علي ناقلين العُياد  
الفتايل طوال، عواد وفتاير قديمات، البكر الملح، ملح الجميما يصبونه للبواري  
القتل. الدغيرات يوم شافوا ان الجريا رحل وخلاهم وان عنزه بدوا يضهدونهم  
ويزاحمونهم على ديرتهم تشاوروا العرب بينهم، قالوا: وش نسوي؟ قالوا: ما لنا الا  
نشري سلاح. هكالحين السلاح فتيل وقبسون وشلفا وسيف، هذا السلاح. احتفلوا  
انهم يبون يلاقون ضدهم قد امكانهم. هكالوقت السلاح فتيل والملح هم اللي  
يصنعونه والرصاص هم اللي يصنعونه. اجتمعوا بشنق هالضلع وقاموا يصلحون  
من الملح، يدقون من الملح ويصنعون رصاص. الرجال جمعوا على ما قيل ما عندهم  
من السلاح وهذا وقوتهم واجتمعوا. يوم جا يوم من الايام الصبح -هكالحين اللي  
يتزعم الدغيرات مفتاح الغيثي- فيه شيوخ للدغيرات غيره لكن الرجال ذاك الوقت  
يَتَبَرَّكُون، الرجل اللي مبروك رايه وحظيظ يقلطونه عند مثل المهمات هذي. مفتاح رَجُلٍ  
معروف بالفعل وبالحظ. جا الصبح يوم من الايام مبيريك وهو يجيك الصبح مصبح  
مفتاح. قال: يامفتاح انا قلت لي كلمات هالصبح. قال: وش قلت؟ قال: قلت:

بشَّر عقاب بان وجه المظاهير  
سرنا حدر حكمت والى المقادير  
بضعات اهلنا كان مظهورنا ذير  
ياما شرينا بالسنين المعاسير  
تنبي كما تنبي خشوم العناقير  
خلوا لنا بالارض ريف الخطاير  
درباه من صبياننا ولدة الخير  
بابا الثواري غابقات الخطاير  
اللي بغى الصرفة وطوه المناعير  
وش له بدغمان كما فرة العير

نبي نقاربهم ولا به مرواه  
والعمر ما ياقاه كثر المداراه  
لى وردوهن جمع الاجناب ننحاه  
من بندق غال ثمنها ومشراه  
واللي بغى الديره بزود عصيناه  
وقوטר عنه زين العياد البليداه  
اللي تخضب قبل الايمان يمناه  
أقطعنا ما هن نياق الفهيقاه  
دور لحرف خيبر كنه اياه  
العير الاسمر وش محاصيل يمناه

العواجي طمع لأن شمر أقلّيه هكالحين، بس اسما مثل الشريهه والحسين والخرصه والعمود، لكن ما غير اسامي، والا قليلين. أكثر ما بهم الغفيله برياسة ابن رمال وابن ثنيان، وعنزه كله موجوده. ولحق شمر ضغط من عنزه لأن بادية شمر كانت انحدرت للعراق مع فارس الجريا. العواجي عزم انه يعني بيبي يغزي شمر. قال رحيّل: هذولا عرب شويين وانا أخذهم، ما تحمل ياعمي مغزاك وتجريد عنزه. قال: أجل أغر على هالسكوت هات دبشهم. غزي عليهم رُحيل وضربه له واحد بفتيل يا مطابق وروكه. يقول قاطعة محاشمه. يوم قُضِبُه بغى يذبُحُه، قال: من انت؟ قال: انا رُحيل العواجي. قال: أشيلوه ودّوه عمه. يوم تغزي علينا وش مقصدك؟ قال: يقولون الجريا رحل ولا بقي الا الرعيان وهالسكوت اللي ما من امور. قال فريح ولد مبيريك:

يارحيل السكتان ما هم خطافه رقيت لك جرف هراد وسایل

تردقنا للملح ما هو حسافه رحتوا من المثلوث معكم نقايل

جا على داير السنه جت شمر من العراق. جا التمياط وجت شمر وجا ابن طوالة

وراجت بنجد، بالجبل، حملوا اباعرهم وتكيلوا وجوا، قالوا: يالله رحلنا نبي ننطح

عنزة قبل يجوننا بديرتنا. نزل مسلط التمياط بيضا نثيل، حد بين شمر وعنزه. قالوا

عيال التمياط: يايبه نبي نركب خيلنا يم هالعنوز يا غدينا ليا ناموا نخطف لنا اباعر

بهالليل وننكف. ويسوقهم الله على بيت سعدون، ابو العيال، ويلبدون بالبيت. جوه

عنزه: سلام سلام سلام. يالشيخ حنا ذبحنا العطش ولا يروينا الا بيضا نثيل. قال:

اليوم بيضا نثيل ياعيالي بين الحدين، بين الشيمه وبين الذله. يقوله الشايب. قالوا: ما

نعرف حنا شيمه ما شيمه، والله ياخيل الجعافره الا تلعب السطرنج باكر الصبح

على بيضا نثيل. عيال التمياط ملبدين بالرواق. سكت الشايب. تفرقت الجليسه. وخذ

ضفة هكالجروم وهو يرُدس به ويحمس ويتقهوى شايبك لين اصبح الصبح. ويقوم لك

ويرسل على مسلط التمياط، على بيضا نثيل، يرسل هكالذلول، يقول:

راكب اللي ما لهجها الجنينا ما هي وحدها ثامنة له ثمانا

قب الضلوع محجلات اليدينا من ساس عيرات وابوهن عمانا

تلفي لمسلط ترثة الغانمينا يقصر عن الطولات كان انتوانا

قل له ترانا يمهم مقبلينا تنزحوا عن جوكم صار مانا

نبي نبهج به جضار الحنينا أقطاع من رعي المخافه سمانا

جضار الحنينا الفطر لأن الحاشي حسه ناعم والفاطر حسه جضر.

ما هيب ورث جدودنا المقدمينا شبت بالايدي من حلايب عدانا

يرعن بظل عقاب حبس الكمينا اللي الى صارت علينا حمانا

نركب على قب سواة الشنينا معربات ما اعترضهن حصانا

قب عليهن لابة مترفينا من فوقهن مخ الفرنجي عصانا

الموت عند قُطيّهن وان حدينا واسرع ردة روسهن مع قفانا

عدونا نجيه لو ما يجينا ونضفي على عدونا من خطانا

ونعم والله بعنزه، ما نتعرضهم، رجالٍ دون حقهم. ويرسل القصيده للتمياط. ورد عليه مبيريك التيناوي، قال:

ياراكب من فوق طلق اليميننا  
زين الموازي مثل روج السفينا  
مدها منا على الصبح زينا  
يلفي لسعدون حلي الجبيننا  
كان انت ناوي حربنا منتويننا  
ملح من المثلوث كانه يبيننا  
ونركب على من فوق حرد اليدينا  
نجدع لهن بالقاع حبس الكميننا  
قب عليهن لابة مترفينا

سعدون قصد بعد قصيدة ثانيه انا ما اعرف منه الا بيت يقول:

بيضا نثايل مقطن الجعفريات ان جيتها يالشمري فانت عايل  
ونعم والله بعنزه، ندخل على الله عنهم، ما نتعرضهم، رجالٍ دون حقهم. مسلط  
التمياط ما هي عنده شمر، عنده له عرب ولا عنده نطحة لعنزه، جوه بحمله وفجأه.  
قال: ياشمر شيلوا. قالوا: نشيل والبل بالفلاه؟ أباعر التمياط بالفلاه. قال: ان جت  
ما حناب عايفينه وان راحت يخلفه الله، أحسن من قولة تفوه بشمر، خذوا شمر،  
شيلوا يا شمر. وهم يشيلون شمر. نزل عليه العواجي ومعه عنزه. رحلوا شمر، طال  
عمرك، ونزحوا. ترى هالحكي بالصفري، حول وقعة المطر بهالقيمه، تحدرروا على  
جيان شمر وصفروا، وعنزة نزلوا على بيضا نثيل.

### كون ظفره

يوم وقع المطر واخضرت القاع ويحولون عنزه. طمعوا وجوك صوله على شمر.  
هذي هل الجبل هذي حاشوه عنزه. عقاب شبره على الجبل ونواحي حايل ودلى يغير  
على اشناق الجبل حتى انه جر ولد سليمان والايدا هكالحين وباك يحوشه قصده  
يحاول على طوارف حايل، وشمر هجت عن وجهه. عنزة هالمره جاية بحمله: الفقير  
والايدا، والعواجي، والمرتعد، وابن سويلم، ابن مريخان، وابن وابن، كل شيوخ عنزه.  
وهم يقومون لك عنزة يحدون شمر. يرحلون وينزلون وشمر ينزحون عنهم، ضايقوهم.  
ويقسمون نخل شمر اللي بالضلع وهم ببيوتهم: الشعيب الفلاني لآل فلان والشعيب  
الفلاني لآل فلان والشعيب الفلاني لآل فلان. قالت ام الجعبان من عنزه: ترو تواتر  
ليه<sup>(١)</sup>. تواتر توارن ديرة سنجاره. قالوا: تستاهلينه يام الجعبان، ايالله تواتر لك.  
طبوا عنزه حدود شمر وجوا صايلين عليهم. مشوا على شمر وجوهم بمليحة، ربيع  
وكما. عنزه تجرديه (= تجردت) وجيه (= جت) من عند العش قبله من حايل. يوم

(١) هذه العبارة على لسان العجوز يكررها الرواة في كون الجميما.



تخابرت شمر اجتمعت. قالوا: العواجي هو مَرَكِبٌ على احد منكم؟ قالوا: لا بالله. قالوا: بس يجي هاك؟ قالوا: آه. أغاروا عليه شمر واخذوا لهم اباعر، قالوا: عليك مجرد النقا، كان انت لك عِلْقَةٌ مع احد بَيْنَهُ. قال: انا وانا اخو نمشه ارعى بخشم السيف. قالوا: يا صار ترعى بخشم السيف انطح عن روحك. دلت شمر تفرع وجمعت فزوعه ونوخت لهم بمليحه، ويحصل مناخ ظفره. ظفره هي هذي ضليع بين العدو وحائل، على طريق الروضه وعلى طريق رمان الحمر، شرق من بزأخه ما بين ام رُضْمِه والعش. اللي حاضر المناخ مسلط التمياط وعدوان ابن طواله ورييس المناخ مفتاح ابن مزيد الغيثي، هو ريس المناخ، وكلهم هكاليوم تُبَعُهُ. هجوا شمر الموجودين برياسة التمياط، ضايقوهم عنزه وهجوا. يوم راعوا يا والله هذا مفتاح والله معه الدغيرات هذا بيته بمكانه. عدلوا عليه وهم هجيج، مقفين، عدلوا عليه خمس خياله من كبار شمر مع التمياط يبون يهزمونه. هو يوم شاف الخيالة مقبلين وشاف الشيل على الزمل قال: يا حريم -عنده مرتين- شِبْن النار وَوَتْفِن البقل، وَتْفِن البقل، رَكْبِنُهُ على الهوادي، حطنه على النار واشعمن النار بساع، ترو هذي شمر هجت لكن بساع بساع. وعلى ما كفت الرغوه من النار وهو يبطخ يده وهو يقوم لك يَلْطُخ على شواربه من رغوۃ البقل، يعني كنه يرغى. هو ما هوب صحيح انه يرغى بس يبي يوجعهم، يبي يفرص هالرجال اللي تبي تهج وتخلي ديرته. يعني انه هالهجيج ما طرى عليه، يعني انه منعم وهالهجيج ما قام عنده ولا قعد، يرغى من هالبقل بُرْخا وسط حريمه ننتين موقفات وهو بينهن، تشجيع لشمر اني يعني ما ني زال. ومن شافه تَلَطَّم وضرب حاركه وصقعت، وهو بس بمكانه، الحريم مع ايمن القدر وايسره وهو مقابلهن بوسطنهن. قالوا: وش لون مَرَكِبِ البقل يابقلان ترغى وشمر تشوفه هجيج؟ هج وخل السوادين. حوّلوا ابن طواله والتمياط، قالوا: يامفتاح حنا ضايقتنا الرجال وشمر ياكلون من الحنطه والتمن بالعراق وحنا ما عندنا الا هالشواهيق وهالحزوم السود ما به شي وعدولنا متوقينه فاضيه واليوم حنا نبي نركب اباعرنا ونبي نخلي السوادين بوجههم وتنزبن شمر هل الجزيره. قال: وشن السوادين؟ قالوا: السوادين الحلة والغنم. قال: ياببيي (بلغوة الغيثة) حنا كلنا اهل سوادين، يا خلينا الحلة والغنم ما عاد يبقى لنا شين، نمشي على رجلينا، ما عندنا اباعر، حنا ما عندنا الا السوادين، لكن ان بغيتوا تهجون موققين خير لكن جنبوا اباعركم لا تخلونه تُقَصِّم صخالنا، لكن انتم مصمّلين؟ قالوا: مصمّلين، لكن ما حنا مُخَلِّينك ورانا. قال: انا ما انا ناهج انا، والله ما انا مُخَلِّي الديره الا ما باقي ولا دغيري، لكن ابوصيكم. قالوا: وص. قال: يا منكم جيتوا الجريا بالجزيره سلموا لنا عليه، ان كان عنده لنا نجده من هان ليا الحول يفرع لنا تر ما علينا خطر من هان ليا الحول، ليا حول الليله، ترون ليا دور الليله وانا بمحلي هذا الا كان ابذبح، لا يُخَلِّين، ما ننهج ونخلي ديرتنا، لو اتلى ما يكون العجوز تقضب شوشة العجوز، كل ديرة نبيه غير ديرتنا يعيون به

اهله، ولا لنا الا ديرتنا. قال: هالحين حنا نطش بالبواريدي وبعدين مقارط بالرضم وبعدين مقاضب بالشوش وبعدين معاض بالسنون عند ديرتنا، وهذولي كلهن ما جيناهن الى هالحين، أما من ناحية الديرة اللي انتم تقولون به حنطة وبه تمن، هذيك ما هي لنا، هذيك لهله، يعيون به هله، هذي ديرتنا حنا ما نخليه، لكن يا جيتوا الجربا قولة له يفزع لنا ترانا نضارب عند السوادين من هانا ليا داير الحول، ما بيدي بنا فكر، وانتم مير لا تدقون صيافينا، حلالكم لا يدق بهمننا -الصيافي الصخال. شمر اهل اباعر وهو راعي غنم- جنبوا عنا كان تبون تهجون لا تدقون صيافينا. قالوا: ول الله يوازيك يامفتاح كان انت وازيتنا على شي ما نبيه. وهم يرمحونهن من عنده يضربون الوضحا يا مقعية على عراقيبه. وهم يصطغون الجهامه وينزلون عنده. نوخت شمر. حصل المناخ. المناخ ابطا، ستين ليله. وصار بين شمر وعنزه مطارد خيل والبنادق قتل امهات مذاخر. هذولا شمر سيف ورمح وهذولاك الجعافرة معهم بواردى من الغضاوره اذهب لك خيالة شمر اسمه عمّاش ابن سويلم. حافرين له حفر بالليل ولا دريوا به شمر، ويا مره هالخيال مغطه عليه وضربه هو والا فرسه، العنزي هذا، وانهبهم. يقولون اللي ذبح من شمر تسعين جوز اخو، اللي فلان واخوه، من غير الافراد. ونحروا مفتاح، قال مسلط لمفتاح: ضايقونا بواردية عنزه، اعطبونا، حنا ذبح خيلنا لنا بواردى يصير بميدان الخيل، ما يمده على شين ويعيش، لله، وهالحين نبيكم تسعفوننا، انتم اخبركم يالدغيرايه ذوابيح، كان عندكم نجده انجدونا. قال مفتاح: عندنا، ايبالله عندنا، يا جا العصر تجيكم النجده، نرسل لك حدى العيال. يقولون المسولفه ان مفتاح قال: الله ياخذكم حتى الهوش تشحذونه شحذه. قال مفتاح: اطلعوا فلان وفلان وفلان. قالوا: فلان مات. قال: هو له ولد؟ قالوا: له ولد. قال: يطلع مكان ابوه. الجذع اسمه عواد، له مذاخر من مذاخر الملح، ملح الفتيل، السلاح فتيل. قال: انهج، انهج معهم. وهو ينهج مع عمه. ويرمي ولا يدري وين تطب. فتيل. قال: ياعمي اطلعوتون وفشلتون. قال: وش لون ملح بارودك؟ قال: هذا. قال: ما هو ملح بارود ابوك هذا، شف رفيق ابوك بالقصر ترى عنده حصار، ملح ورمصاص. واركب بالليل وطب على راعى القصر. وجب له جببى هالكبر مليانة ملح وجراب مليان قصدير ما به لباس. قال: هذا ملح بارود ابوك. قال: ابسط له صبعين. بسط له صبعين يامير يوم ضربت ورا النزل. قال: ابسط له بسطة ونصف. وهو يسكت الوليد. ارم ارم، وهو يسكت. يوم جا العصر وهو ينهج ناحري بيت مسلط. يوم راعوا التومان يا جاي هكالغيثي اللي طول هالعمود وعريان، هكالحين ما من هدوم والفتيل طوايليه يجره ومعه غيثي آخر. بنت التمياط راعت لبواردى الغيثة يا والله قذاله ما هو زين وسنونه طافحات، قالت: ما من ورا هالوجه عز. قالوا: وش الحيلة؟ قال: هو وين هو فودكم ياببيي. يقوله. تقول تهابلهم هم الغيثة. قال: بس ورون اياوه، محله. قالوا: هذاك محله. وهو يسري بالليل وهو يحفر

له خنثق يقابله، اللي تاصله الرمية. حفر له حفره وابعده نثيلته، تراه، علشان ما تشاف ويدري انه حفرة به احد لايد، واسقط به. وهو يحط على راسه له شجره. يقولون عنزه ما ندري من اين يجينا هالرمي لكن لقوه عقب. وهو يصير الطراد من باكر. كال بندقه وحط طويقيته على شذرة القديمي، ويقضب نصابه ويغزه، ارفعه، بيته من الحفره، تقول راس آدمي. وهو يلحظه حدى البواردييه العنوز ويثور به يحسب انه زول رجال. وقم يالولد الغيثي ويطلع كراعاه على جال الخنثق وقم يحص، نقل يعني انه طاح صويب، يدلي يتمرمح كنه هو انذبح، حيله. وهو يجيك بواردي عنزه يرثع هو وايا خويه يمه بيون البندق وسلبه، ما هو بعيد عنهم، بيون يسلبون باروده. هو مخنثق هو، ما هو متبين. يوم قربوا له خلاهم لما تقاطروا واحد قفو واحد وهو يفتل بالبارود يوم طلعا له ويثور بهم يا ذابحهم اثنينهم، الجوز، بطلقه وحده، ما يبي يضيع الفشق لأنهم بحاجته والعرب متناوخه. يوم راح الولد لمجلس الشيوخ نثدوه مسلط ومفتاح: أه وش عمكت؟ قال: والله ملحة الشايب صافيه، تقرر.

تري ابن طواله، عدوان، لعب بصلال امير الخماعله والشملان. سير عدوان على شمر عقب ما واجه مفتاح. قالوا: وش الراي يا عدوان؟ قال: ابي منكم سبعة ايام ولا احد يجين ولا اشوف احد، لكن ابيكم تعلمونن من هو اقوى عنزه. قالوا: اقواهم الشملان. قال: من هو اميرهم؟ قالوا: اميرهم صلال. وهو يجي ويرسل هكالرجال لصال قال: ابيك تنشده وشو يبي يوم انه يجي صولة على شمر بديرتهم والى منه قال لك ابي من الديره، قل: عدوان ابن طواله يسلم عليك ويقول انا اعطيك ديرة من سلمى تشبعك وتشبع من على حبلك. وينهج الرجال ويجي صلال ويعلمه. والى مير صلال يوم طمع. قال عدوان لصال: انا ابعطك القطعا. القطعا هي هذي ظليعة بشنق السبعان ما سكتنه الا الضباع والنيصه، وصال يحسبه خشم سلمى هالطارف. قيل لصال عطية عدوان. ويرجع يمه عدوان قال: يا صلال. قال: أه. قال: حنا نبي ننهزم وانتم انهزموا، انتم ارحلوا، كان انت صاق ارحلوا، وشمر وعنزه بكيفه. قال: ما يخالف. قال: ترى يا جا الفجر اجدع بيتي انا يا بن طواله. جا ابن طواله وعلم شمر، قال: ترن لعبت بصلال، خلوا مظهرهم يما يعمد، يا اقفوا اركضوا عليهم ترى عنزه تحسب انهم كصيمه وتنكصم. يقول رمى بيته ابن طواله الفجر يقول يوم جا الصبح يقول وهو لك يعلق صلال وهم يمشون، اقفوا. بيته مسوبع، انت يا صلال. وهو يرحل ويرحلون الشملان معه. الى والله يوم تلتمت النزول يوم رحلت الشملان. خلوهم لما عمد مظهرهم، قال: ركضة عليهم يا شمر ترو يا شافت عنزه مظهرهم منكصم تراه تنكصم. وهم يركضون عليهم وهي تنكصم عنزه. ويركب نعيس ويجيك يحدى مع وسط هالنزول: البلب ياهلكا، البلب ياهلكا:

انهض رجلي وادليهاها من له عاده ما يخليهاها  
وقفه الشمس الظهر. قالوا: يانعيس على هونك، باكر. قال: ما هو باكر، اليوم.

وهي تركب الناس ويجونك مغيرين. وركبوا عنزه وينهض الله يده عنهم. وهم لك يتفقونهم شمر. وليلهم ونهارهم. وجيب بهالشباري وتذكاة، بطلوا الفتيل. يوم جا الضحى من باكر الى هم لاحقين الشمالان شمر وهم ياخذونهم. قالوا الشمالان: حنا بوجه عدوان. والله ويدون عليهم شمر حلالهم. يوم زانت وهو يجي صلال لعدوان قال: ابي الشرط. قال: شف الاسلام وخذ منهم عشرة وخلصهم يصلونك على القطعا وتراه لك. قالوا شمر: يا صبع ما طقت، القطعا قطعواوين، قطعان للضباع وقطعان لكم، اما قطعان الضباع يعين به الضباع. يوم جا الشتا ويزغب عليه عقاب العواجي واضرب صلال يا ماصع ظهره. الاصل انه قصد له قصيده، عقاب، يقول:

ربعي كما بيت ذري حجاله بيت ذري وفثق البيت صلال  
 العين ابو صلال لا ابو رجاله والعن رجال ما يلوطون صلال  
 ولاطه، ذبحة. تروه قبل ما يرحل صلال صارت ركضة شمر على عنزه بالليل،  
 اللي يسمونه الليلية. ليلة الليلية تصير جوا الشلقان فزعه لشمر، لفتاح والتمياط  
 وابن طواله وشمر اللي معهم على جيشهم، واهلهم بهاللغوف هذي ما هم يمهم. جوا  
 الشلقان اهل ستين ذلول او سبعين ذلول او بهالمحاري وخطروا مبيريك خطره.  
 مبيريك ولده العصر مذبوح، فريخ، خطروه وجاب بعض شياهاه وذبحهن وعشاهم.  
 يوم قطنهن قلط على الصينية وخذى له لقمات وكلاهن قدام عيونهم. قال: تفضلوا،  
 سموا، الله يحييكم على عشاكم. قالوا: اقعد الرجال هاللي نيم عند الرقة، خله يقعد  
 يتعشى معنا. يحسبونه نيم. قال لضيوفه: تعشوا يا بني خي هذا ما هو نيم ياطيور  
 شلوى، هذا ولدي مذبوح بموسمه، هذا فريخ مذبوح بلقوة العصر قدام ربه ما هو  
 عند الخايبات. وهم يسكتون الرجال ويتعشون. وصارت الليلية هكالليلة على اثر  
 ضيفة الشلقان. يقولون السند من السويد، هم شيوخ السويد هكالحين، رقعوا غدى  
 الخماعله، انحاشوا به بله قدر، لحم يطبخ، وهم ينحاشون به. والى والله يوم تدفق  
 عليهم المرق وهم يكبونه بهكالمشلع ويقع المرق ويبقى اللحم. وليا مير الدغيرايه، عيال  
 علي كله حاضره، يا غرت عن الدوح جلاوي عند الاشقر، يم ناحية الكويت هكالحين.  
 يوم انه عاد صار العز وصار النصر قصد مبيريك. هب له الطايف لكن بس ان ولده  
 مذبوح وهو يقصد هكالقصيده، واول ما اوعد بالقصيدة لتفويضه الجريا. يقول:

يانجد ناحي ضدنا بالجهام قوטר وخالنا بوجه الاجانيب  
 قوטר وكيف بالجزيره ونام وتنام عين ما غدى له مطايب  
 يعني الجريا.

انحيت يا ذباح عدوى سنام دونك من الديان ما يتلف الذيب  
 ان شح بينفعه علينا وشام ريف المقاوى بالسنين المجاديب  
 اعتضت به خيال تالى الجهام شيخ ولد شيخ جنابه منه هيب  
 مسلط التمياط.

نفرح بتية مسلط بالزحام يا شافته خيل المعادي تقل ذيب

شيخ الى منه تنجّب عمامي  
يا حزموا فوق المهار القنام  
القنام الكبن وعدة البارود.

يازين مذكور بظفره وسام  
زين ابن شديد من الشريهه رجل طيب من خيارهم ويركي عليه.  
جونا عيال القيق مثل التهام  
روم غصب.

شروهوا على الديره خروق الجلام  
ساقوا علينا دايرين الزحام  
سقنا عليهم زمل غوش كرام  
دثوا ودثينا سواة النعام  
حل القضا واقبل سواد الجهام  
وتنابن النزرات بين الجهام  
ليا وردت الحدبا على النجر زام  
كل يرد لصيرم بالحزام  
ليا ما وطينا الضد وطى الخدام  
الشيخ بدل هدته بانهم زام  
وابن مريخان تزبن ردام  
ردام ضلع بايسر خير.

مثل القعود ليا وطاً بالخزام  
واستجفلن حشيان سود الهجام  
جبنا شذا حشوانهم والجهام  
كله لعيني فرع بالحزام  
يدنه الحفر الطويل الهدام  
ياخو ريوف القلب طبه هيام

ابو ريوف ابن زيدان شريهه ولد عم لمبيريك.

على الذي منا تحييزم وقام  
ما وادعن بايام فرقا الولام  
أفرح ليا جان الكرى في منامي  
محزن على ولده فريخ.

ياركب ياركاب حيل همام  
من جل وروكهن وبعد نسعهن يالله ينوطهن العصا، ما تطول حجة تشعبه، من  
جل الركاب. يبي ينصيهن الدوح.

يشدن مع الديان جول النعام  
(قل) اياكم اللي فاهم بيكلامي

تخصب بهم بقع النسور المحاديب  
يشدن شرير البسر وقت المراطيب

ليا حد ابارق عصفر جوبة الطيب  
روم يريدون الفياض المعاشيب

يبون بالسبعان منا مكاسيب  
كل ينكس للمستلي مناديب  
وزغرت بتالى الزمل بيض رعابيب  
شحص ليا راجن سواة اليعاسيب  
ودعنا البعيد اللي وانا بتقريب  
يما وقع به مرزق الضبع والذيب  
ملح يورث بالقوايم من العيب  
ويركض على حوض المنية ليا هيب  
غصب وطيناهم كما نعلة الهيب  
وعقب الكتب نوت تلاحي المصاليب  
عقب القسا ما فك فرقه من الذيب

من فعل ربعي منحزين الاجانيب  
وخف الجهام وقفوا البدو تصريب  
مع حلة اليديان هم والمغاصيب  
يشرفن واللي واقع يمهن جيب  
وزاغت عقول محصنات الرعابيب  
مئقرنس غاش سماره من الشيب

ومن طيحته يم ايسر الربع ما جيب  
والصبر يالاجواد هو شارة الطيب  
وايس عدد ما تطلع الشمس وتغيب

ناظن عصا المشعاب صعر عياديب

منوة غريب الدار حرش العراقيب  
يدي جواب ما دمرته بتكذيب

وين انت ياخو نوف يوم الزحام      يوم الدخن غاد علينا تقل سيب  
اخو نوف الدوح.

غدى بك اللي كل حكيه بلام      ضيف لهم تدعى على الزاد وتجييب  
بلام يعني مبلم، ما بيدك أمر ولا نهى، قاعد عندهم بحكم الضيف، ما لك راي ولا  
عندك دبره.

كان انت مدمي وعليكم تهام      الحق وندي عنك كل المطاليب  
الشايب، اللي هو مبيريك، يوم ذبح ولده فريح بظفره حزن ووقع بالدخان. وزعج  
ابن ساقان، من التريبان، من جماعته، من الدغيرات، زعج بنته قعيميلة قال: انهجي  
عزّيه أخاف إنه محزن الشايب، قولي هذا ما هو اخوك ما يجيبون هلك غيره، قولي  
الولد مالود، الاخو اللي مفقود، وش علمك محزن لك على ولد بمنظره سبع بواريد  
ذابح اهلين. يوم طلعت عليه البنت وتهايقت عليه وقالت هالكلام - ما يراعي الانثى من  
يوم هو وغد ليا شيبته، رَجُل شريف - رفع طرفه للانثى هاللي تكلم هاللون يا ما  
شاف مثله مع العالم كله. وابتدا بكلمتين، ما من خلقته قصد بالانثى الا هي. قال:  
يامل كبد به تقل حمو لال      تفوح والاحامي الجمر ناله  
اندفقت دلته على جال النار.

تفوح فوح مشمعات الدلال      جزل حطبها ركده هم اشاله  
من واحد يتعب على شده بالي      لو ما عنت رجلي فقلبي عنى له  
وجذيلته يلعب به الهملال      دف ظليم طاع اللي حبي له  
والعين تشدى قلته بالظلال      بيحد له فوف تقي بجاله  
نحرت ابوه وقالت يقول هالقول. وقم وجوزه اياه وجابت عقب فريح ولد سماه  
فريح وجابت مفضي. هذا عاد يحي الجنفاوي ولد لفالح بعد قصد يوم انه يجي  
عدوان ابن طواله فزاع لشمر، يقول:

ولوا تجمعتوا على الشين عربان      ما منكم اللي قال هذي صلوفي  
ياربعنا وش جاب الايدا لرمّان      حطاط من فوق المناسف خروف  
ياعقاب والله عملكم عمل فسقان      انت العقاب وجاك حر علوف  
حر ولد حر مضرّيه ضيدان      مودع مزاريج الرماحة سعوف  
لاجل ان زيزوم هكالمناخ مسلط التمياط.

الحر صيح بين سلمى ورمّان      وجته الحرار مخضبات الكفوف  
صيح ليا ما جا نعيم وعدوان      تذهبوا له واردين الشفوف  
من السيف جوهم صايلين بالاطعان      بالقبيظ حالوا لو عليهم كلوف  
يتلنهم حملات نجلات الاعيان      بيض الترايب كاملات الوصوف  
يوم انهم جونا غدى الضد شتان      عقب السطاره صابهم رعب خوف  
عدوان زيزوم الحرايب بالاكوان      ستر العذارى لابسات الشنوف  
نعيس ضرب وسط الدخن حين ما جان      وجعان نفس ما يدانى الوقوف

الليث اخو دنيا على الهوش ضرمان بالطيب فعله بيّن ومعرّوف  
اخو دنيا: نعيس.

ياليث عدوان ثلاثين عدوان الى ركب بنت الحصان الزهوف  
يقولون قطن عدوان على ثرب يم وادي الرشا. يوم دري جا الصفري ناس قالوا:  
ياعدوان حنا نبي نحر، نبي ندور الكيل. وناس قالوا: عدوان ما يروح عنا، انتم  
انهجوا. وهم لك يتلازمون. ناس يقولون نبي عدوان عند البيوت وناس يقولون نبيه  
يكيل لنا. يوم انهم تلازموا، اليوم بيون يمشون، ما دري الا ان الركائب جايه. قال:  
نوخوا. قالوا: ما ننوخ، ما ومرنا ننوخ، يقول ابن سعود لا ابل خشمي ويبيس الا انت  
عندي. قال: انتم مير نوخوا على بال ما تشدّ ذلولي ونركب. يقول يا مير شاب  
بالخلا، ما هو بوسط البيت، بالليل. وهو يقوم القهوكي وهو يحمس ثلاث طباخ،  
يحمس ويدق ويصبه للرجال، انت ياعدوان، وهو بالشمس. هم الضحى، صهرتهم  
الشمس. يوم جا الضحى الناهي وهو يتلفت، قال: وين يحي الجنفاوي. قالوا: وش  
تبي بيحي الجنفاوي هالحزه، يحي الجنفاوي برمان وحنا على ثرب يم وادي الرشا.  
قال: يالعون ابو فعلته لا ابو تركته اللي يتمنى اني ثلاثين عدوان، لو هو متمني اني  
ثلاثة بس، واحد يحدر مع الحدره وواحد يقعد مع العرب وواحد ينهج لابن سعود.

### كون سبطر

عقب ظفره رحكوا عنزه ونزلوا على بيضا نثيل بالصيف. مسلط التمياط معه له  
عرب بعرق وريك. يوم نزلوا شمر ويجرد مسلط عربيه اللي عنده، يجرد شمر من  
الهياف واليمن، يحوشهم قال: نبي نصبهم. اللي نزلوا على بيضا نثيل كبارهم  
عقاب العواجي وحسن المرتعد. ويعزم مسلط على انه يبي يغزي على دبش عنزه اللي  
على الجو. والي ابن جخيدب، راعي جعفري عند شمر اللي على الشقيق، شقيق  
الحفيه. يوم روح مع بعارينه وليا مير اللي ضايفين على البيوت من هالغزوان اكثر  
من هل النزل، متلايمه، متجرده الغزوان من الهياف واليمن، الصبح بيون يصبحون  
عنزه. يوم مرح البعارين بمراح معازيبه ويسحب روحه. يوم جا عند وجه الصبح وهو  
يخبط على العرب على بيضا نثيل. والي لسان شمري هو. يوم جاهم اندرهم قال:  
شمر جوكم، يبي يصبحكم التمياط، هجوا. قالوا: لا، انت كذوب، انت شمري، ياللي  
فيك ما لا فيك. قال: ودونن لرحيل، الشيخ. ودوه رحيل. قال: هو انت ولد فلان؟ قال:  
ايه. قال: لا بالله الا صاق مير اشتالوا. ويشيلون العرب، يسقون ويشيلون على البل.  
واتلى ما تبقى اباعر عقاب واباعر مسفر ابن ثواب، بناخيه، ما غاولوهم على الما. يوم  
انهم انتهضوا، انتهضت الجهامة عن الجو نكسن نياق عقاب على الما بين يشربين.  
خذى الحوض ورماه على الجو ودلى يسقيهن. قال: اسقوهن. وقصروا الخيل  
عندهن والمظاهير زاعت، الجهامة كله زاعت. ويحدرن مسفر بالبير يغرف. عند  
بيضا نثيل فيه نبان طويل عنده، تليل مصطب القلبان مواجه للارياف. عقاب على

فرس مسفر ويقط، يرقى التليل يرقب وينحدر، يتحرى المغيره تظهر مع الارياف، مع سد الخلا. وكل ما يراعي يا مير يشوف الجمعة على بعد، جمعة شمر، وعقب رجع عليهم. قالوا: تشوف احد؟ يقول: لا، اسقوا الببل. يعني من شجاعته. وارقب بعض الارقابات يا والله هذيك يوم اطلقوا المغيره، قربوا. قالوا: تشوف احد؟ قال: بس اسقوا الببل. يوم انحدر بعض الانحدارات، قال: اظهروا مسفر، اظهروا مسفر، وعطوا اباعركم الما. يوم طلع مسفر والى مير رجله تلعب، تلعب، تلعب على الفرس رجل عقاب. قال: انت شايف احد؟ قال: لا. قال: هببت علومك. وهو ياخذ الحوض مسفر وهو يطشه بوسط الببل، دفته وطوحه على الببل يبي يجقلهن يشردن، يبيته تجفل، والببل تنهض وتعلق الهجيج. قال: اركب يراعى الببل. وهم يضبون على الخيل باثر الجهامه. يوم صبحوهم شمر هجوا عنزه، منحاشين باثر اهلهم وجماعتهم، جهامتهم مقفيه، بس هن نياق عقاب المغاتير صكوا بهن وجوك مع اثر العرب. يوم انهم شرعوا بالفيضة، فيضة التنهات يا لاحقتهم الخيل واغاروا على دبشهم. فيضة التنهات روضة مرتع حلال ما هيب بعيدة عن بيضا نثيل، هي هذي الله علم حول سبعة كيلو عن بيضا نثيل او اكثر شوي، من بيضا نثيل تسرح الببل وتروح على روضة التنهات. هذي شمر يوم شافت الجريرة هاللون قاموا من شاف له اباعر جاذية هزع عليه - الخيل مع اباعر عقاب - من شاف له ذود هازع هزع عليه ولقطه وروح لهله. يوم جوا الفيضة يا مير مسلط ما معه الا اربعين خيال، ناكسة شمر، قشت هالحلال ونهجت. مرة حسن المرتعد زامة له وغد وعلى له حردون، ما هي لا على كتب ولا على شي لأنهم محلين البيت والحلة بالمراح. وهو يدلي يصيح ولد حسن المرتعد، زيد ولد حسن، حسن المرتعد من شيوخ عنزه، اللي ذبح يوم ذبحة الشيوخ، العواجيه، عقاب وحجاب اللي ذبحوهم غزو هائيس القعيط، قال: يامرهم سكتي الورع. طق الجمل مع خشمه وقهره وقال للمره: سكتي الورع يامل الرعاب، يعني انه ما هو متضايق، ما هوب ذال، عيل يبكي مع امه ويبيته سكتته، ياحرمه سكتي الورع، ياحرمه سكتي الورع، هاللي عقبت مسكت الورع. ما حصل يسكت الورع. كرر عليه الكلام هذا. زعلت المره. قالت: يا حسن، الورع ما هي انا اللي مصيحتة، اللي مصيحتة خيل الطنايا، مصيحينه صبيان شمر هاللي مثل معاوى الذيايه. يقولون رد حسن المرتعد وردت خيل عنزة يوم احترف يقول يامير وقع بيت عقاب بالفيضة، فيضة التنهات، وقع من البعير، وهم يردون من محلهم. نطحوهم طال عمرك بسبتر، شعيب، فلاة ومرعى به حمض وعشب طيب غرب من بيضا نثيل، شنق الحره، جهة الحره. يوم ان الببل لحقت - صنمهم تسعطعش خيال العرب، وليا منهم غطوا بتال الهجيج، خلوا لهم الهجيج لياما يتفرقون، والى تفرقوا ردوا عليهم واظهروهم من الببل، يما طبوا روضة التنهات. والى مير سبعة الخياله: محمد وسعد وسعود وحجاب اخو عقاب ولزام، من المطارده، والعبد ووحد جعفري والله ما ادري من هو



من الجعافره، ما ادري هو الجلوي! ما ادري من هو، سبعة خياله على الشقيق، عرب ولد سليمان، مقابلين روضة التنهات من يم مغيب الشمس، قطين، على جو، ما هو عند العرب، جوك هالسبعة، سمعوا الصياح وجوا فازعين لربعمهم. يوم جوا والى هي مختلطة. يوم طَبَّوا الفيضه وهم يضربونهم عرض واكسروهم. والى بس اربعين هالخيال اللي مع مسلط وهم يلظونهم عنزه. يقولون شمر عاد ما ادري هم بيون يزيتون سالفتهم والا عاد، هذا شي ما نحيط به، لكن يقولون ان شمر انه متفرقة خيلهم بالطمع والدبش، غرقت بالفود وتفرقوا. وعنزة كل تقفى نياقه وهج به وخلوا الحلال والحله بالتنهات. الثمره ان الفزعه لحقوا الغزو والبل وفكوا البل عنزه، كسروا التمياط والغازية اللي معه وفكوا البل وجدعوا من شمر خيل وانقشعت خيل شمر. اللي يصير يقال. فكوا عنزه البل وحصل على شمر ذبح، ذبح منهم، سمعت؟ وحصل، ذبحوا من شمر، ذبحوا جريس، اخو مسلط، جذع يوم يذبح، صغير. جوا بيضا نثيل والعنوز بساقتهم يطردونهم. والى هذا مسلط معترض والقطة ياعقاب وارم السيف له علق. ما هم يرمون للخيل علق، يرميه حتى انه تظهروه، فلانه هو هذا علقك، مستعقدين الناس به. هذا قبل يرمي نوب منديله، الخيال الى صار يطرد، يرمي منديله، فلانه هو هذا علقك، علشان انه تظهروه. والى مير جريس معترض من دون مسلط، جريس اخو لمسلط. وعقاب يخلي مسلط ويلقط جريس. يوم جا بزواقيب، شمالي بيضا نثيل وهو يلحقه ويذبحه. الحلال راح، اللي كسبوا الحلال راحوا به على وجههم، سلموا هذولاك بس انهم فشكلوا ربعمهم، اخذوا الحلال بزعمهم انه مقفية هالناس موليه وطمعوا بالبل، وهذولاك ردوا، والرجال غلب. رحل عاد مسلط واقفى، انحدر، فيض طال عمرك وشرب طوية وفيض على جبة وفيض على الحزل. الثمره نصر الله عنزه. ويذبحونهم. يقولون بادي، واحد حنيني، يسولفون سوالف، يقول والله انه يوم تجي القايله ان جلجلة اظافر الرجاجيل بالفيضه انه مثل جلجلة الكعابه. بس ما اناي قادر اقول اللي هم يسولفون، سوالفهم كبيره. ويكسرونهم. وتقفى عاد شمر ما عادوها من هكاليوم. تشوف؟ وتبرد بيضا نثيل للجعافره الى اليوم. وهب الهوى لسعدون العواجي وجاز له فعل عنزه يوم ان ولده والجماعة اللي معه فكوا البل. واركب له قعود لعنزه ودلى يستنهض عنزه على شمر، يوم هو يقول:

راكب من عندنا فوق نساس	يشدى ظليم جافل من خمائل
لا مد روائي ولا راح عساس	عرو ليا ما زل حمو القوايل
فوقه صدوق الهرج قطاع الارماس	يدي علوم كل ابوها صممايل
لاولاد وايل مودعين العدو فاس	ومكلمين شذرتة بالفعايل

يدثرون شوكة العدو، من عقب ما هو شلفا طريره يدثرونه، يودعونه فاس.

ركض علينا مسلط دايع الراس	وجاه العقاب الصيرمي فوق حايل
رمى علقها الشيخ واعذر بالالباس	وراحت تقمزم به ظبي المسائل

الخيال ليا صار يطرد قبل نوب يرمي منديله: فلانه هو هذا علقك. علشان تظهروه

فُرسُهُ، تنجِيه.

ياويل مسلط عقب وافى الخصايل  
عمره صغير وماضي له فعائل  
ذَبَحَ ليا ما جيت بيضا نثايل  
قطاعة للراس عند التوايل  
بسيوف يبرن الطنا والغلايل  
ياطنه الزلبات شحص الاصايل  
يعني اللي حنا ذبحنا راح، يخلفه الله على هله. جت شمر القصيده. قالوا شمر:

ياقوم! وش يلحق قعود العواجي؟ هذا ما يلحقه شين. قال مبيريك، الله يرحمه: ان فعلتوا وجزا لي فعلكم يلحقه قعودي انا وانا ابو فريخ، وان كان انتم ما فعلتوا، ان كان الفعل لعنزه ما لاحق قعود العواجي شين ولا احد يلحقه. شهوان الومد من الجعافرة، من السهول من الجعافرة، طمع يوم سمع هالكلام وارسل قصيدة لمبيريك يسعله عن لقوة التنهات يوم هو يقول:

مثل الهضاب تعزّلونه تبارا  
واقفوا ربوعك مثل جفل العفارا  
ناموا بها هل الديون السهارا  
ياطنه الزلبات شحص المهارة  
من عرض من يبكيه شقح البكارا  
اخف من ريشة جناح الحباري  
اياتنا مودع رفيقه دمارا  
واي الذي كسبه عيال سكارى  
والا تطيح بوجهنا بالمشارا

يا هو التبيناوي ترك العواجي ما بغى يرد عليه. قالوا له: ليه ما ترد على سعدون؟ قال: وش لون ارد وانتم منكسرين، ما ارد الا ان فعلتوا ياشمر. التبيناوي ترك العواجي لأن قصيدة العواجي ما له مرد وقصيدة الومد له مرد. الومد كان مع هل الغنم. ما هم رجعوا شمر، خذوا البل ونكسوا؟ يا الشا بوجههم، الغنم، وهم يقشونهن، والومد معه له خمسة لبدوا بلهم زرب تحت له له جال، هووا به. شمر قشوا الغنم وطلعوهم من الزرب. يوم طلعوهم والى الومد معهم، قال التبيناوي: بوجهي الومد ما يعرض خلوه لا تعرضونه. تركوا الومد وهذولاك ذبحوهم وخذوا الغنم. يا مير يقول مبيريك يرد على الومد:

يا صار ما بك فتنة ولا نامارا  
يقطع عليه القفر ما ينتباري  
ياللي تدور من خصيمك قرارا  
يحشر مع اليهود والا النصاري

وجريس خلي في زواقيب حراس  
الى قعد بالببيت يزهي بالالباس  
في روضة التنهات قرطن الالباس  
ردت عليهم سرية تشرب الكاس  
كم جثة مرمية ما بها راس  
اللي وطننا يامبيريك لا باس

يعني اللي حنا ذبحنا راح، يخلفه الله على هله. جت شمر القصيده. قالوا شمر:

جتنا ظعونك يامبيريك سيار  
ردت عليكم سرية تطلب الثار  
صحنا عليكم صيحة تجلى الامرار  
اللي وطننا يامبيريك ما ثار  
جريس خلي جاثي دمنة الدار  
احسبك زمام الحرب واثيرك فشار  
انشدك بالله يامبيريك وش صار  
أي الذي كسبه قراقير وجفار  
اما حكيت الصدق فابوك للنار

يا هو التبيناوي ترك العواجي ما بغى يرد عليه. قالوا له: ليه ما ترد على سعدون؟ قال: وش لون ارد وانتم منكسرين، ما ارد الا ان فعلتوا ياشمر. التبيناوي ترك العواجي لأن قصيدة العواجي ما له مرد وقصيدة الومد له مرد. الومد كان مع هل الغنم. ما هم رجعوا شمر، خذوا البل ونكسوا؟ يا الشا بوجههم، الغنم، وهم يقشونهن، والومد معه له خمسة لبدوا بلهم زرب تحت له له جال، هووا به. شمر قشوا الغنم وطلعوهم من الزرب. يوم طلعوهم والى الومد معهم، قال التبيناوي: بوجهي الومد ما يعرض خلوه لا تعرضونه. تركوا الومد وهذولاك ذبحوهم وخذوا الغنم. يا مير يقول مبيريك يرد على الومد:

يالومد وش مغويك في بدع الاشعار  
يالومد كذبك يلحق الطير وان طار  
عسى عجوز جابتك باوسط النار  
وابوك له عن جنة الخلد قهار

انحر كلام الصدق ياميت النار  
ان كان ذبحتوا راعي بالف صنقار  
ايه ويوم يغتنون الفقارا  
ايه ومظهور تقل مشي حضار  
يعني انا حنا ما نهج عنكم وانتم تهجون عنا. الحضار اللي حاضرين النخل  
بالضلع وجايين كيل تمر ودوبهم يمشون.

انص الضريغظ كان للحق دوار  
خصه بمنشى الغيم جياب الامطار  
واخصه بعازل ليلها عن نهارا  
تراه يعطيك الحق ما به مَمَارا  
الضريغظ عارف لعنزه. راح الومد نشد الضريغظ، قال التبيناوي رد لك. اينا  
الفالج واينا المفلوج؟ قال: يا حي ذكر الله، لا بالله الا مفلوج يالومد ومبلوج، شمر  
يَتَفَكَّرُونَ على عورات حريمنا بالمعاره اخذين حَلُّنا، هو صادق التبيناوي، كان انت  
ذابح لك راعي ما هو ناقص شمر، الا السبق والغلب بالحلل والحلال.

### كون قمعه

جت السنة اللي عقبه وتصير ديرة عنزه رديه وصارت ديرة شمر من خشم  
هالطرف وهدر، على الخطه على هالديرة هذي ربيع، ربعث. وايتوك مفيضين: الايدا  
والمرتعد والعواجي. كل الشيوخ الثلاثة جميع ومعهم بقايا شيوخ اللي عاد مثل ابن  
شامان، مثل ابن سويلم، مثل المريخي، هذولا معهم، لكن الاسم للثلاثة هذولا لأنهم  
هم الروس هكالوقت. ويجونك منحدرين جهامة وحده وينزلون عند راعي طويه، عقاب  
المرمش راعي موقق، ويوردون الخيل عليه، على طويه شمالي موقق. هو حضري  
براسه، راعي دويرة وحده. وهالحين هم بزعمهم ما هم جايين بصفة حرب، ان حصل  
لهم بمساله هم بيون مساله. وردوا الخيل والصملة على راعي طويه ورووا صملانهم  
واسقوا خيلهم. يوم انه جا الصبح، اشالوا على اباعرهم وجوك مفيضين وتمثنوه  
الشيوخ سلف قدام الجهامة، بيون الخطه وبيون مفتاح، بزعمهم ان حصل من مفتاح  
مساله بيون رعاية شجره يربعون ويرجعون لديرتهم نكس. وان كان ما حصل من  
مفتاح مساله بزعمهم بيون ياطونه قوه. يوم تمثنوه الصبح رقى المرمش وصار براس  
الصنقر، يسمونه صنقر، هكالحين يحترسون به عن العدو وعن القوم، مفتول وله  
كواتيل يرمي معهن. قال: وين تبي ياعقاب كات بهالعربان؟ قال: ابي يم ربعك، كان  
الله هداهم فحنا رفا خيرا وان كان ما الله هداهم جبنا لك سواني منهم انشا الله.  
قال: الله، سوال يعني على شمر! قال: اي بالله. قال: ياعقاب شوري عليك انك ما  
تقفي من هانا، لا تقلع عنزه يم شمر، شمر تخبرهم ما هم زبده على سحه، والله  
ربعي اللي تقول اظنك ان ساعف الباري كود تنصاهم عقاب وتنكس غراب. قال: انا  
اخو نمشه، قطع رز هالبخره، دخنت كتفك تبي تحامي مع ربعك! زعل العواجي. قال:  
ليه ما احامي معهم، مار انا اشير عليك شور والا والله عاد هالحكي انا اقوله لك  
والا اشوف ان ما حظي حظك يالعواجي، انت ثناياك جاليتها شلفا المرتعد وانا

حضيرى اجلّخ من القرع ومن البسر وغاديات سنوني صفر ومبخر اقمي. عقاب المرتعد أول متقاومين - المرتعد من اليمينه والعواجي من الجعافره - وضربه المرتعد، ضرب اثمه من هانا بالشلفا يا مار موقع سنونه، سنون عقاب. وبعدين عاد تصاحبوا وجوا سوال على شمر جميع<sup>(١)</sup>. قالوا: يا حيفك يا خو نمشه، يشكل عليك ضب بجحره، هذا ضب بجحره خله يولي. ويجونك مفيضين وينزلون بنامر. نامر ضليع هو هذا يا من النفود علقت بخشم الجبل من شمال به. وينزلون بنامر. قالوا نبي نركب لفتاح. مفتح هكاليوم بين المندسة والجلف، متبطن الجلف من شمال. بعض البيوت بلغف المندسة وبعض البيوت بتلاع الضلع، متنطحين الضلع ومريعين. ويجونك العواجي ومعه خيال ثاني. ما ادري، ما اقدر اكذب عليك، ما ادري هو عقاب او اخوه. وحوكوا على مفتح. قالوا: والله يامفتح حنا ديرتنا هالسنة جفتنا وفيضنا وجايين يمك ونبي من هالخير وهالنعمه ونبي نتوامن حنا واياك ونبي نربع. قال: لا بالله يا صار هذا رايكم الله محييكم وخير الله واجد وحنا واياكم على خير انشا الله. حصل الموامن بينهم. المجلس به الصعصع، ثابتي من آل ثابت يمشي مع الدغيرات، مع الحسين. يوم توكد ان الموامن حصل، قال: يالعواجي لا تقول، تراه ان جتك من شمر من غيرنا ترى ما بين اذانهن فصخ<sup>(٢)</sup>، ترى ما بيننا عهد، ترانا معهم عليك. قال: شمر ما هم يمي انا واياك، شمر ياكلون من الحبان، حبان الديار. قال: عاد علمتك. جوك مفيضين ونزلوا بالخطه، ورا القاعد. البيوت والعرب من يم اللغف. والخطه مثل الخلفة العاطف، مربعه. وهي تتنى به عتاز، البل والغنم، وهالبيوت اللي مثل الخرام. وياخذون هكاليه ومن القابله والى ما هم مستانسين الشمامره. ويركب ابن شيحان من الغيئه، عنده نلول يقولون من حطه الشداد عليه لياما ماتت ما عمر الجيش لحقه، ابد، لا من قريب ولا من بعيد. ويركب ابن شيحان ويشتهه، يقضبه الجاده. ولا ادري وش كثر مسيرته، ما هي كثير. يقول يوم جا العصير يا هو يوم طلع على التمياط بالظهره، ورا راس الجال، بفايض الظهره، على الحدود بين العراق والسعوديه. عدوان ومسلط طالعين من العراق كايلين وقاضين ومنتهين من الكيل. وهالحين طال عمرك هم ما يطلعون الا الدنيا ممطوره والبروق تشالع يمين ويسار يطلعون من العراق. العراق تصير تقضي مصالحه والتمر يخلص والحبوب تخلص وهم كايلين وشايلين، حاطين على عريه ومشدوده. يوم انهم جوا الظهره والى مير الظهره روته ورغل ومرعى يصلح للبل وارتخوا به. يوم طلع عليهم ابن شيحان قال التمياط: ول ياراعي هالذليل الا ان معك العلم الاقشر<sup>(٣)</sup>. قلط نلوله يما حطه عند اقم

(١) عن خلفات المرتعد مع العواجي انظر "ولد سليمان من عنزه: أنسابهم وشيوخهم" ضمن العنوان الرئيسي "من أخبار عنزه".

(٢) أي أن أئمة خيلنا ستبقى مشدودة لرؤوسها ولن ننزعها، نفضها من بين أذانها، إشارة إلى أننا لن نتوقف عن حربكم وطرادكم.

(٣) هذا شبيه بما قاله هابس القعيط للشمرى الذي جاء ليخبره بأن عقاب العواجي ذبح هذلول

الرفة وهو ينوخ. يوم نوح وقلط وجلس قبل لا ينشدونه قال: والله انا ما انا صابرٍ بما تنشدون انا عندي سالفة وبابديه. قال: ابداه يابن شيحان. يعرفه. قال: والله عنزة ولوا الديرة، تفخذوا الديرة وولوه، هم هذولا من الحقيبه على التيم على الخطه، البيت بالبيت والناقة عند الناقة، ولا انا صابرٍ بما تنشدون، ابعلمكم هالحين. قال: بدريك يابن شيحان شف عدوان بالجفره، ماقف الجال هذا من حدر، عدوان ابن طواله، علمه، وانا علي الجيرة، جيرة الرجال، انه ما يفل سفاط البيت الا انا مقابل نقره التيم، يالله اطوا البيت. ويطوون البيت بليلهم والصبح يشيلون ويمشون. هذالك على ما تعشى سرى وانحدر وعلم عدوان. قال عدوان: انا مثل ما قال مسلط، وعدكم التيم. عدوان يوم جا العصر وصكوا الديوان عنده، قال: يالربع ترانا حنا باكر رحيل. قالوا: وين تبي؟ قال: نبي نزرع لشمر. قالوا: حنا بالقريض هالحين. قال: حتى ايش؟ قالوا: خلنا نركب جيشنا. قال: تكذبون الى انتصفتوا بالطريق نكستوا، اما انا رحال، ولا نيب قايل لكم ارحلوا معي لكن اللي يبي يفرع صق يشيل، صوله. قالوا: غنمنا؟ قال: غنمنا نخليه تجلد بهالنقره. هم على واقصه، واقصه جويم الاجلال مع ايمن الشبكه يم العراق. قالوا: ودع غنمك. قال: ما انا مودعه، ابخليه تجلد بمراحه بهالنقره واللي يبيه ياخذه. جبرهم ورحلوا معه. وهم لك يودعون غنمهم. ويبقى اثنين او هم ثلاثة ما لقوا لغنمهم وديع وهم لك يخلونهن وعدوان خلى الغنم بمراحهن لكن جوهن الاسلام وودعوهن له. وهم يجونك مستدين، عدوان يجي من حدري الحنيه ومسلط يجي من الظهره الى ما نزلوا بشنق السبعان، بالبطين، عند الصفيرا اللي يقولون له صفيرا الخلف. ابن شيحان يوم علم عدوان ركب ذليله وايتك شاتله ونوخ على مفتاح. قال: يامفتاح جوك، شمر جوك لكن خلوكم والمين وخلوكم محتزمين تروه يبي يجيك مندوبهم بالحاضر. يقول ما ادري وش خذوا يوم فطنوا والى مير السلفين يتلاقن بالخليات، الطعيسين اللي شمال التيم. ترى هذا الحكي اللي حنا نسمع، اللي لا وعيناوه حنا ولا نحيطه طول الله لي عمرك بصحيح الا بالسمع. ويتلاقون، طال عمرك، السلفين بالخليات وينزلون بالخليات. قال التمياط: ابنوا البيت. وبينون البيت قبال النازية اللي بشنق الخليات. قالوا: يافلان ويافلان -الرجال اللي هم ياتقون بهم- اول شي اشرفوا على الخطة والتيم هم به عنزه والا جاهم نذير استنذروا وهجوا، ان كان هم به فانتم غيبوا الشمس يما تظلم العين واوصلوا مفتاح علموه اننا الصبح قبل يفضي الفضا والمغيرة راجفة عنزه، وان كان عنزة هاجين فانتم احترفوا والحقوا ايتونا نشوف لنا عاد طريقة ثانيه. جوك اهل الذلولين يوم انهم وشعوا ام الذيابه، ام الذيابة نازية هي هذي شمال من عدايم التيم بتشريق، بين الشرق والشمال عنه، طويله وتشرف. وليا مير من الحقيبه ليا ابا زلوما الناقة على صابر

الشويهري. انظر سالفتها تحت العنوان الفرعي "هايس يتتارى لهذلول ويذبح عقاب" ضمن العنوان الرئيسي "عقاب العواجي يذبح هذلول الشويهري . . . ."

الناقة والبيت على صابر البيت. قال: هذولا عنزه، ما يحتاج. واكمنوا بام الذيابة ليا ما غابت الشمس. يوم غابت الشمس وهم يركبونهم وهم يدفعونهم يم مفتاح. مذکور لهم مفتاح انه ببطن الجلف. يوم جوه ليا هذا مفتاح. نوخوا عليه، قالوا: والله ربك يسلمون عليك وصلوا، جوا، ويقولون طول الله عمرك الوعد الفجر انتم بنحورهم وحنا بظهورهم. ومفتاح يجيب اللي حول البيت من الحطب ويكومه ويغدي سنا النار بكبد السما. وتجتمع عليه اللي عنده من شمر. العلم يامفتاح؟ قال: العلم راعي الفرس يعنه وراعي الذلول يشد عليه وتولوا وولوا سلاحكم ترونا الصبح على عنزه. وهكالبيلة يقول الناس ما تلقى اللي طب المجضع، برزوا من بيوتهم وصاروا باطرف ارطاة من يم الخطه من عرق المندسه. وهي تكمن. يوم جا وعد هذولاك يقول يوم انه انقطعت دلو الغارة عليهم. عنزه ممين، البل ممرحه والغنم ممرحه والخيل مربطه والحلل رثعه. وهي تفوع عناز. ما هو ردان بهم، طيبين عنزه، لكن مغيرين وغافلين. وهي تفوع عنزه طال عمرك والحظيظ اللي يقضب فرسه ويسعطه العنان ويلوح عليه ويغير على نياقه يشلن. والبيت والغنم والحريم والخلفة الثقيله والجمل، كله تجلد بالخطه وتحول عليه شمر. ويشعثون بهم شمر الى طعيس الرواي هاللي شمال ام القلبان مع النفود. يما وصلوا عاد منتهاهم وينكسون. ويعتقون اللي عتق منهم باباعره، بس فرسه وابعره، ياخذون عنزه الا اللي سلم على نياقه ركب عليهن وانهزم بهن انهزام. البيوت قفوههم والغنم قفوههم والحريم قفوههم، بس البل تقفوهن، خلوا السوادين. وياخذون شمر البيت والغنم والزمل والحله، كله ياخذونه شمر. مبيريك ما ادري عاد هو طيب به او حظ، الله جابه ببيت العواجي، صار كسبه بيت العواجي وبه الدلال وبه النجر، وكلهن يصيرن عند مبيريك. جلس ببيت العواجي وتحومي به. يوم نكست الفزوع وتكاملت واكتفوا وانحر المعارة. يقول يا مير حريم عنزة مجلسات عند الحلل وهذا. يا مير معهن لهن انثى، بنت يقول تقل غزرت بعينه انه بنت امرا. قال: يابنت، انتي بنت العواجي؟ قالت: لا. قال: وش انتي؟ قالت: انا عنزيه ياشمري. قال: انتي بنت الايدا؟ قالت: لا. قال: وش انتي؟ قالت: انا عنزيه ياشمري. قال: بنت المرتعد؟ قالت: لا والله ما اني بنت المرتعد، انا عنزيه ياشمري. قال: انشدك بالله من انتي بنت له؟ قالت: انا بنت الضريغط يا نشدتن بالله. قال: اه، اكبر وانا كبير البخت، انتي بنت الضريغط؟ قالت: انا بنت الضريغط. قال: جاي جاي، حياك حياك. وانهج به معه وهكالبيلة عنده ومحشومه ومكرمه. يوم جا الصبح طول الله عمرك، وجب هكالجمل الاملح، جمل له حلال ما هو من الفود، وشده له وخط عليه عباته سعدونيه، قال: يابنت الضريغط، اما العباة هذي تريه لك، واما الجمل هذا تريه رزقة لابوك يوم يفلج لي على العواجي. قالت: ياشمري الجمل ابركبه، مير شملتك خذاها -يسمون العباة شمله- لا يجيني مقروود من مقرد شمر يسلبها. قال: يابنت الحلال هذا هالعصا وهذا وسمي عليه، يا جاك احد قولي هذا

عصا مبيريك والجمل لمبيريك والعباة لمبيريك ما ياخذهن احد . وخطوا عليه زهاب  
وقربة واركييه يابنت الضريغط وانلفي باثر عربيه . وتزين لمبيريك ويقول هالقصيده يوم  
تسنى له الامر يرد على قعود سعدون اللي هو اركب اول:

راكب من عندنا فوق نساس يشدى ظليم جافل من خمائل  
رد عليه مبيريك:

ياراكب من عندنا فوق لساس ولد نلول يلهجه سبعة اجلاس  
يما غدى ما تصطغ الخيل له راس فوقه غلام نادر العين هرماس  
بالكذب ياسعدون دهويت لك ناس كان العقاب الصيرمي بينكم داس  
عنوه لجريس.

وان حرّموهن آل مسعود بلباس آل مسعود التومان جماعة التميّاط.  
خمك عشيرك زين وندات الافراس يعني التميّاط.

نزه الشوارب ما يقرب لادناس يما صقع راسك براسه من الناس  
يما عزلكم مسلط داخ الراس والكيف شربوه الطنايا على الراس  
خلّيت كيف الربع دله ومحماس ومحصنات دروعكم هن والالباس  
وبنات من فرق مكانيز الاكياس والديك خلي صوب مزبور الاطعاس

هذا ديك العواجي اجد على القش، ديك له ينقله معه يذن لهم. يوم الجاهليه يذن  
لهم الديك والى اذن الديك قاموا يصلون. يوم انهم هجوا شالوه على له بغير ورثع  
البعير ووقع الديك وجاوه البقيشي من الشلقان، جاوه باللبن وضربه بله علكية يا  
فاضخ راسه وشواوه وكلاوه. وخوذوا العواجي هكاليوم وقمعوه. وهذي تسمى عند  
عنزّه وعند شمر قمعه لأنهم جوا صوله وقمعوهم شمر هالقمعه.

#### عقاب عند الدوله

بعد قمعه جت ذبحة هذلول الشويهري، السويدي<sup>(١)</sup>. على اثر ذبحة الشويهري  
تومر عبدالله ابن رشيد، على اوله. ويبلش هو، عقاب. وهو يركب على الدوله. قال:  
حنا نبي نجم لهم هدو. وقم لك على عنزه حتى انه خذى دهن قصيرهم الشمري.

(١) انظر "عقاب العواجي يذبح هذلول الشويهري وهايس القعيط يذبح عقاب قضي بهذلول"

تُخَبِّر، يوم استضعفت شمر عقب زوعة الجربا صار آه اللي منهم ما له ضلع يَُقْصِرِ عند عنزه. من عرض اللي اقصروا مع عنزه الشمري هذا، رَشِيدٍ ولد سيف، عَلْيَانِي من الدغيرايه، دغيري، من قوم السعيد. مِقْصِرٍ عند له جعفري يسمي الوثيري من ولد سليمان. وياخذون من ولد سيف نَحِيَّةَ سَمْن، هو قصير عندهم بس اخذوا منه غصب سمن وغنم، من عرض هالناس اللي ياخذون منهم سمن وخرفان ويهدونهن على الدوله. قال: وش لون انا اعطيكم هَدُو وانا شمري؟ انا قصير. قال: تعطي وانت ما تحق الجاده، حنا نبي دهن. خذى دهن ولد سيف واهداه على الدوله. هكالحين لا من رشيد عزيز ولا من سعود، وطمعوا بالعرب الدوله. الله يكفيننا شر الدول. نهج العواجي يم الدوله، يم الروم، اخوات حسنا، وقدم لهم هَدُو. راح للمدينه واكتبوا معه للشام يطلب انه يصير معه قوه تحماوه هو وربعه عن احد يجيهم. يوم جاهم كتبوا له على راعى المدينه انك اظهر معه عسكر بخيام واخله تحماوه عن احد يَنَعْرِضُه. دري ابن رشيد بهالكلام واجمع له خيل اصايل وازعج بهن اخوه عبید ومعه ناس من شمر واهدوهن عليهم بالشام. قال: حنا جانا خبر انكم معطين العواجي عسكر وانتم دوله، وهذي بدو تصاول بالخلا، ما يجوز انكم تمشون عسكركم مع البدو، ما يصلح، حنا بادية بيناتنا نتذارع هالخامه، يا ربعت الفيضه تكاوننا عنده، كل يبي ياكله هو، والا حنا لا حنا اهل حكم، باديه، اما اللي يبي يصير بحماكم ولزائم يجوز تحموهن، اما اللي زال من احد يلز على حدى الحكام ويفكته، اما انه يبي له عسكر يمشي به مع الخلا ما يصلح هذا. يوم اهدى عليهم عبید الخيل واقلوهن الدوله قالوا: شنهوا العواجي! شيخ العواجي! يهدي دهن! هذولا الشيوخ، الديرة لكم. وهي تمركى به شمر، وهي تنمر اللي جت هاجة اول. إي واللي يسلمك. واكتبوا مكاتب لمركزهم اللي بالمدينه انك امنع العسكر لا يروحون مع العواجي واخله يجي العواجي. راح يمهم العواجي يبي العسكر، قال: والله العسكر ممنوع يقولون الحكومه مانعين العسكر، وانت رح لهم شف وش عندهم. راح يمهم يوم جاهم ياخذ عندهم ستة اشهر ما بان له سنع. يوم شاف عقاب ان ما له سنع عند الترك رجع واهدى خيل على ابن رشيد. يقولون يوم جا المدينه شاور ريس المركز اللي بالمدينه قال له: انا عندي لك راي، كان انك رجال تبي تقطع الحد وتبي تروح للترك هناك يم الشام، حدود الشام فهم يبون يذرونك بدون عسكر، والا هالامير اللي انت زال منه، ابن رشيد هذا، اهد عليه وهادنه، اصحبه واسلم من شره. قام واهدى على ابن رشيد واصحب له ابن رشيد. قال العواجي يركي على له رجال طيب من جماعته، يركي على لزام من المطارده، يعني وشلون انه العام مستنومس وكاسب طولوات وهالسنة على هالحال. يقول:

البارحه بالليل نومي شفاشيف      عدي قريص الداب ما بين الاقدام  
حالي كما عود بروه النحاحيف      ما زول ما داويت شي جرى العام



كسيرتهم بقمعه.

قلبي غدى يا حيف يا حيف يا حيف  
العام يالزام نرعى من الريف  
نصبر ولو قلت علينا المصاريف  
اخوات حسنا سيف من لا معه سيف  
أجهر بها منكم دهيثم ولزام  
واليوم يالزام في حكم الاروام  
كله لعيني طقة الحضر دمام  
من العام وانا عندهم ثقل خدام

عقب هذي نهج عدوان ابن طواله راح له غرض عند الدوله بالقصيم وتوافق هو  
وايا عقاب العواجي يقولون اغديه بعين ابن فهيد. راعى العين عمل لهم القهوه ويامر  
بغدا. يا هكالرجال جاي قال: عقاب العواجي حول بهذا يتناك تركب يا عدوان. قال:  
هالحين اركب، عتوا خيلكم. وهم يعنون الخيل وهم يركبون. قال: غداك يا عدوان. قال:  
هالحين اجيه انا أو العواجي، ما به منه. إي واللي يسلمك. وهم يطلعون والله والى  
هذا عقاب. قال: يا عدوان كيف الله جابك وانا ادور عليك؟ قال: حنا ما حنا صيدة  
خير، حنا صيدة شر. قال: انا ناذر نذر ان لقيتك مثل هالتيه اني ما لي عن اشرب  
من دمك. تشطروا وتبارزوا الرجال ويقفن بهم ويقبلن بهم. وعلى اقفاية عقاب وهو  
يدعر الكحيله معه يوم رفع الشلفا بييه بالشلفا يا متعديته، وهو ينط بحلقه ويضربه.  
وهم يتعارصون بالارض، هكالحين لا من سلاح، حتى القديمي ما تلقى. ونصر الله  
عدوان على العواجي وجدعه. يقول يا مير مغورب عليه عدوان. يقول يا مير الشلفا  
واقعة، طارخة قدامه، ما هيب بايده. المراد عف عنه، عدوان عف عن عقاب ويعطيه  
فُرسه ويركبه، قص من شعر جبهة عقاب واعتقه. دري التبيناوي بهالسالفه ودري  
بقصيدة عقاب يوم هو يقول انه يرعى من الريف، والى مير العام ماخوذ بالتيم  
وهالحين ماخوذ بشنق العمائر، والى ما من كيف لا هالسنة ولا العام. انفتح عاد  
المجال لمبيريك وفرح بالفرصه ورد عليه:

البارحه ما بت شاق بتوليف  
تداحمن بالصدر خلع مواليف  
طراه يابن فريخ طرياك للكيف  
البيض من فوق الحنايا مشاريف  
زلت عن حملة عيون المخاشيف  
ضبوا بهن فوق المهار المزاغيف  
بيعوا البل بالقرايا وقصموا اسعارهن.

وعرايف الويبار واللقح وخليف  
عرايف للويبار اباعر اخذينه عنزه من عبده وجت عرايف مع الفود.

من كال لنا بالوسم نجزاوه بالصيف  
بنيت بيت غراب للخرد العيف  
فرق الجهام وما تولفتن لام  
ولا ينشمت بيمستغرات الايام  
غراب صلبى قصير لعقاب. يوم سردوه شمر بكون قمعه عقاب اخذ بيت غراب  
الصلبى وبناه لحريمه، على قوله المرمش له يوم هو يقول تنهج من عندي عقاب وياكر

تجيزن غراب.

الله يعيدك مثل طلياتك العام  
غديت تروغ بينهم تقل حوام  
هذاك مثل اللي توطي بالاقدام  
مستلغف غبن الليالي الى نام

العام يالزام طلي وتجرريف  
طلوك شطار ندار نتتاتيف  
ياعقاب داير نجدته بالتواقيف  
تشرب ضماد مثل ما تشرب العيف  
الضمام الما الكدر.

فوايلك من دولتك قطع الارحام  
قيادهم شحص الرمك يم الاروام  
ما سال عن كثر الخسائر الى قام  
فداوي شقاج للملابيس لظام  
مثل الحباري عن شبا الحر خرام  
خلى شررايدكم بذاذه الى الشام  
اعتقت ربع عقب ما طيرهم حام  
من يبذر الحسنى بقطاع الارحام  
بهذلول يوم يذبحه ولا يحسن به.

العام وانت لمقدم الروم عريف  
جتك الشيوخ اللي تعرف التصاريف  
يتلون ابن سلطان راي وتصريف  
خيال ما والفن خدن العنانيف  
من جيته لديارنا جالهن عيف  
مغدي نحاز الجوع عن دارج الضيف  
ياحيف ياعدوان ياحيف ياحيف  
اعتقت ربع دلوكا شذرة السيف  
التبيناوي يلغظ بهالبيت على عملة عقاب

وهو بين طننين قصير من العام  
ياعل ماله عزوة تد الالتزام  
الله لا يرحم كديك مية عام  
يغلون للجالب خروفه الى سام  
رشيد علياني من الدغيرات، يعني وشو له تصوير جار.

أول نواميسه نحية ولد سيف  
من هو قصيره جعل ما يقري الضيف  
تنصى الوثيري وانت قفوك مياهيف  
يارشيد ربعك ينزلون الاطاريف  
رشيد علياني من الدغيرات، يعني وشو له تصوير جار.

من روس ربع مثل عقبان الارجام  
ابو دوشه دغيم ابن سعيد من شيوخ الدغيرات، دوشة بنت له خواله الشريهه.  
له قروة ياما تمناه من صام

يتلون ابو دوشه عديم التواصيف  
ابو دوشه دغيم ابن سعيد من شيوخ الدغيرات، دوشة بنت له خواله الشريهه.  
سور الظعن يا حل مثل العواصيف

### كون الجميما

الغافلات نياق مشعان بن بكر الربضا، من السويلمات. غزى عليهم ابن رشيد.  
يوم لحقوهم، قال ابن رشيد لحدى العبيد: الحقه يا عبد، الحق ابن بكر، يرجع يردهن  
على نصفهن منع عليه الله، لا يهج، غميصة لا يذبحونه القوم اخو جحلة. يوم جاوه  
العبد قال: يامشعان عمي يقول ردهن على نصفهن. وهو يلتفت عليه مشعان قال:  
وابوه ما هو من عقب غنيم يخاشرنى بالغافلات، يقلط كان هو يبي يذابحن عندهن  
والا كان هو يبي يعفي عني يعني عني. قال ابن رشيد: جاي ياشمر، جاي ياشمر،  
اتركوه. وينكس ابن رشيد ويخليه، أخذ عربيه بس. بعدين عاد غزوه عليهن شمر، على  
الغافلات واخذوهن، يوم العنزى يقول:

ريض مقيل الجيش واسرع بمرواح  
سماوي ابن جبرين اللي ودع ابن رشيد عنده الغافلات، نود مشعان بن بكر.

وانا احمد الله يوم عمعوم ما طاح      يرثع بهم رثعة قعود الشقاوي  
عمعوم مشعان بن بكر.

عقيدهن بذوابة الرمح كد طاح      تجلله غـرو عليه المزاوي  
جدعه ابن جبرين وطاحت عليه له بنت فكته لا يذبحونه. غزوا شمر على عنزه  
وصار الكون على الغافلات، شمر اخذوا الغافلات، نياق مشعان، اخذوا الغافلات،  
اخذوهن من عرض ما اخذوا، خذوهن بالشتا، واللي خذاهن طرف شمر الشماليين  
اللي يم الحزول. أغار عليهن ابن مشابي من الجعفر ورشيد المطيري من مطران  
الويبار قوم ابن نهير، اخذوهن من الرويشد بالحماد، ما هو بعيد من شرارا وقعسا،  
غرب من لاهه. اخذوهن، قُطِعُوا عَقْلَاهُن. زَعَلُوا عَنزَهُ، زَعَلْتَهُمْ أَخْذَةَ الْغَافَلَاتِ، وَهَمَّ لَكَ  
يُتَجَرَّدُونَ بِسَبَبَتِهِن وَيَتَجَمَّعُونَ مَعَ النَّوْرِيِّ ابْنِ شَعْلَانَ. قالوا هاللي يغزوننا هذولا  
مستقوين بآبن رشيد وشمر القصيا حنا ما نقدر نغزيهم، ما نقدر عليهم، ولو  
غزيناهم ما نكسرهم، ما نقواهم لحالنا، لكن وصوا لعنزه اللي بسوريا واللي بالبريقيه  
واللي بحدود الاردن وترونا نبي نجت مع نبي نصول عليهم صوله، ما هوب مغزى،  
ونكسر شمر كسيرة جیده ونبي على دربنا بعد نغزي مطير والعجمان وعلى وجهنا  
قدام. ما نبييه مغزى واحد، نبي نجي بقو، باحتمال. تذامرت عنزه واجتمعوا على انهم  
يبون يغزون شمر ويكسرون شوكتهم، وجا معهم بعد شرارات وحوازم، جوا معهم  
هل الشمال كله، حتى من العراق جا معهم ناس. النوري وصى لجميع شيوخ عنزه  
وجت معه، وابن هذال جا معه، والسويلمات، جماعة مشعان، شيخهم ابن مجلاد  
جوا معهم. يقول يا مار قاموا يتقاسمون الديار هذي حايل للنوري ابن شعلان وقفار  
لابن هذال، وكل ديرة من ديار الجبل لواحد. يا مير هكالعجوز العنزيه قالت: انا وش  
بقي لي؟ قالوا: والله ما ندري. قالت: ترو تواتر لييه<sup>(١)</sup>. تسمع بشعيب توارن اللي  
للزميل اللي بهذا، تبهم يعطونه شعيب توارن، على انهم يعني متوكدين من كسرتهم  
لشمر، وانهم يبون ياخذونهم ويحتلون ديارهم. والله ورحله ومقام ورحله ومقام  
بالمظهر، بالجمل وما حمل، لما وصلوا الجميما. ويصير كون الجميما. دريوا شمر  
الشماليه وانذروا ابن رشيد انه ترى النوري معه كل عنزه يبون يغزونكم بسببة  
الغافلات اللي وخذت من ابن بكر. ابن رشيد جر شمر واشمل. ابن رشيد اللي هم  
عليه هكالوقت اظنه توه حاكم، اللي هو سعود ابو خشم، وصغير وكان الراي لحواله  
السبهان والتدبير بيدهم. كون الجميما على زامل السبهان، سعود ابو خشم توه  
صغير. تجمعت شمر مع ابن رشيد، عبده وتومان واسلم وسنجاهه. وينفض البيرق  
ابن رشيد وهو يجيك عادي. وهي لك تنحدر معه شمر، صلقه ابن رشيد يبي ينطح  
ابن شعلان ويبي ينطح هل السعفه وينطح الجلاس. قطع النفود من عند خضرا ولينه  
وعلى أقم فيحان، وهو لك ينصاهم. ويقلط السبور ابو خشم. يقولون المسولفه انهم

(١) هذه العبارة على لسان العجوز يكررها الرواة في كون ظفره.

قبل ينزلون الجميما بيوم، اجتمعوا ابن شعلان وابن هذال، البيق، فهد، وشيوخ عنزة  
 الباقين عاد، مجتمعين ببيت النوري والفريسي تعرض قدامهم. يطعنون شجرة الشيخ  
 مع جذعه ويجثونه مع جذعه وينتخون يقولون هذا راس ابن سبيهين. قالوا الشيوخ:  
 تهقا ابن رشيد وسبيهين ذلوا يوم شافوا هالجمعة الرقطا وانكفوا وزبنوا حائل  
 وصكوا البيبان على روحهم؟ قال هكالواحد: لا والله الا كني والله بابن رشيد،  
 متقنته عجاجته منحاش على فرسه يبي يزبن الشريف عنا. والاه بجية حدى  
 سبورهم وسمع حكيمهم، قام قال: لا والله يابو نواف الا اني يوم نطيت سنار هذاتا -  
 سنار عند القيصومه، يجي رحلتين من رفحا جنوب- الا اني يوم نطيت سنار والى  
 اني والله اشوف الخيام واشوف الصخريات-الصخريات النياق الوضح اللي  
 يقلطن ابن رشيد قدام الجموع بالمناخات. اثر ابن رشيد حضب ونزل فيضة المناخ  
 هاللي عند الحدق، حدق الجنده قريب من رفحا. هكالحين ما من رفحا، هي الجميما،  
 البركة اللي على طريق الحاج، براك زبيده، كل ما بين بركه وبركه ساعه. نوخوا  
 وصارت بيوت عنزة قبالهم. تقابلوا وكل يتنى ربهه يتكاملون. لأن الوقت هذاك ما  
 يهجمون سر ياصاروا مقابل عين لعين حتى يقولون متى الطراد ويقولون اليوم  
 الفلاني. بهالطريقه ما يتعذر يقول انا كسرت وعربي وراي ما تلاحقوا ولا وصلت  
 الجموع. اجلد ابن رشيد منوخ وقامت شمر تلاحق عليه وتكاملت عنزة. وصبحوهم  
 شمر قبل حنة الحوار، الفجر، صبحوهم صباح. سنجاره والصايح يمين البيرق  
 وعبده بالجناح الايسر. وصار مناخ الجميما على اثر اخذة الغافلات، وخذن بالشتا  
 ومناخ الجميما بالصيف. انكسرت عنزة. حتى يقولون حصل ان منهم بنتين عند  
 الشلقان ما ادين الا بعد مده. بنات صغار لقين طايحات بالمعركه لأن شمر وطوا  
 بيوت عنزة والمحارم وهجت العرب وصارت عليهم كسيره وقاموا لك شمر يشعثونهم  
 لين حد الاخضر بالعراق. يوم راعي حائل يقصد القصيدة اللي منه قولته يعني  
 النوري: فر للحكم بناي العمود. يعني ان البدو ما همب فيدين حكم. هذي أكبر  
 معركة حصلت بين شمر وعنزة لأن عنزة متجمعة من حد سوريا.

كون الجميما هذا قبله عنزة اكانوا على شمر وسردوهم بكون يسموئه شمر كون  
 المذله لأن عنزة ذللوهم. كون المذله يسولف علينا ابوي<sup>(١)</sup> يقول حنا غزو مع سعود ابو  
 خشم. يقول يوم انا جينا الغرا يقول نزعج لنا سبور يقول يوم زعجنا السبور وطلعو  
 على الرولة جوا يبيون يعلموننا. نهج من الرولة طلوع ولقوا اثر السبور يحسبونهم  
 معاير، انهم غزو معاير. وهم يقصون اثرهم. يوم انهم طلوعوا على الغرا والى هذاتا  
 ابن رشيد يقفل به. وهم يقبلون قالوا جينا ابن رشيد يقفل يبي يصبحكم. يضمم  
 جيشه. يقول وهم يكببون العشيان على النيران وهم ينهزمون العشا. ابن رشيد جا  
 يبي يصبحهم يا مير ما حذا مكانهم. وهو يطلبهم. يوم انه جا مسعود، يقول جينا

(١) المتحدث هنا كساب ابن علي الملقب.

مسعود، شعيب هناك، يقول يا هذاك الحلال من ورا الشعيب. يقول وهو يعزل له منقيّه اريعميه، يقولون يما امْتَرَزُوا المنقيه يقول وهي تغير المنقيه. يقول يوم خذينا زمان يقول وهي تغير المغيره مع اثره، تغير عقب المنقيه. يقول يا نا تحتي لي سابق انا. يقول وانا الحقه مع هكالسوح يقول ويدوحر الشعيب، شعيب مسعود، يمين. يقول يوم لحقت المنقيه يقول ثاري الروله بالشعيب، يقول يا والله يوم ثارت علينا الهيق من الروله. يقول وحنا نقلب انا ومنقيتي. يقول اهل حايل يوم شافونا انكصمنا نطحونا بالبيري. يقول وهم يركزونه بهكالشعفه يقول يا والله يوم علقيه. قال والله ان البيري انه علق علقان، هو البيري. يقول تزوم هالبدوان تبي تنقصم يقول ويقهرونه اهل حايل. قالوا انتم يالبدو مير لا تكصموننا حنا نفككم. ويالله نفتك من الروله. قال ويعرضون، يعرض عنده قمعان، عند ابن رشيد وسبهان: ياما عندك يالامير، ياما عندك يالامير. قال الامير: شف المجول بوجهك، الشعلان. ويغير على المجول وهم يلمدونه والى خمسة اطلاق بالفرس والساتّه برجله ويزحف يم البيري، قمعان. ويالله يفتكون. هذا اللي يسمونه شمر مغزى المذله لأن الغلب صار من اهل الشمال على شمر وانكسروا شمر وسموها المذله، ذللهم عنزه. قالوا الشعلان هذا بس ابن دغمي وابن مجول قصموا هالسبيهي، هكالحين على دور زامل ابن سبهان وسعود ابو خشم. وهي تجرد كل عنزه الشماليه. ابن شعلان وابن مجلاد وابن ملح و ابن مجيد وابن معجل وابن مرشد وابن هذال، كل عنزه جردت. يقول وهم ينطحوننا بالجميما اللي عند رفحا. يقول والله اننا تقل سريايه من كثر هالقبائل. يقول لو تطير الحبارى يقضبونه. يقول وحنا ننزل بصفهم. يوم نزلنا قال زامل: تبوننا نمشي عليهم والا هم يمشون علينا؟ قالوا شمر: لا، الا حنا نبي نمشي عليهم. يقول قال كل قبيله يحطون لهم بنت شيوخ بله له ظله، عمّاربه يقال له، ولا تاخذون شين، حنا قال مزيد ياولدي قال ليته تنجح براس مزيد، والله ياواحد ياخذ بعير لاذبح فرسه. يقول وهو يحط عبده مع ايمن البيري. يقول حنا يالرمال حطنا مع عبده. يقول حط زوبع والاسلم، كله مع ايسر البيري. يقول وحنا نمشي عليهم. قال والله اننا تقل براس نبا، وهم تحتنا بلهم قليب. هم بعد يسولفونه الروله. يقولون تقل طلعوا علينا من راس نبا، وهي سهله مثل راحتك، ربك، العز، يقول تقل تحتنا. يوم اقبلنا عليهم يقول يا والله يوم ركبت علينا هالخيل الشهب يقول وهي تنسفنا، صارت من يم الصايح. يقول وهي ترد وهي تنسفه وهي ترد وهي تنسفه ثالث نوبه. يقول يا مار بنت اللوجعان من الاسلم، يقول وهي تزن هكالزغروت اللي يشطب الراس، قالت: اخسوا، وين زينين المحازم؟ كيف تنهزمون وتجييوننا للاجناب وتنكسرون. يقول وهو يرد البيري وحنا نرد. قال حنا نحسبهم قريب واثرهم بعيد، لكن السهله مثل راحتك. قال بهذا بهذا يقول والله ما نشوف الارض من عج الخيل. يوم خذينا يا مير يوم انجال العجاج يا مير يوم طلعنا على البيوت تقل جيلان، المسوبعات، يقول يما جا البيري بيت النوري

ابن شعلان. وهم يرقعون العطفة، المركب. وجأ الرشيد يبون يكصمونه يقولون وعجزوا عنه. قبلهم ينكصمون وهم يخلون هالبيوت حاوية صاييه، ما به الوالي. الوقت هلك هكالحين. يقول وندي حنا نَجَزِل من الفرد، فراد هالطحين. يقول الذلول نحت عليه اربع فراد حول ما ينكصم ظهره. بالجميما ما طلعا الشعلان الا بالمركب. نواف ما حضر الجميما، حضره ابوه النوري، واللي سلموا نُحروا نواف. صارت الكصيمة هذي يوم عجوره بنت ابن دغمي تقول:

نواف وش حـ يـ لـ تـ كـ بـ يـ نـ ا  
 ابوك ما هو مـ قـ دـ يـ نـ ا  
 جـ يـ نـ ا كـ سـ بـ هـ ا نـ حـ ا دـ يـ نـ ا  
 خـ لـ يـ نـ ا غـ ا لـ يـ مـ بـ ا نـ يـ نـ ا  
 ردت عليه الشمريه:

يا طير كان انت تكفينا  
 العام ياما تغدينا  
 ياليت نواف ياتينا  
 العام كل العنزتنا  
 وقصدوا عاد قواصيد شمر عقب الجميما. ومن عرض اللي قصدوا زامل ابن سبهان قصيدة انا ما اعرفه بس منه اللي يقول<sup>(١)</sup>:

العام يوم ان الرويلي شقلها  
 عاف الجديد وراح يلبس سملها  
 لي لابة ما بالقبايل مثلها  
 شمر الى واجه عميل عملها  
 عقب كون الجميما جا ابو زويد الصبح يم الشيوخ يا مير الوليد، سعود ابو خشم، بمضرب على نومته. ملكوا له على فهدة، تقول انه يلعب على كبدي وبنام. يوم وعى غسلوا عليه العبيد وجاه وقعد يامير ابو زويد بالمجلس، يقول له ياعمي. قال: صبحك الله بالخير ياعمي<sup>(٢)</sup>. قال:

هلا هلا لا واهلا بك وترحيب  
 ياشوق من حط الشمطري على الجيب  
 المرجلة عيت على كل خطيب  
 لي واهني من نادى الاموات وتجب  
 وعبدالعزيز يشوف حصن الاطاليب  
 حشوه يجيبه محمل له عراقيب  
 ألف باثره الف والوف تقوده  
 تجوز للبيض العذارى هدوده  
 واشوفها لسعود شدت قعوده  
 لو هو يقوم محمد من لحوده  
 ويشوف قوم سعود وش لون فوده  
 ومن ذاق ضربه ما لك الله يعوده

(١) انظر قصيدة خليف الرقيب في كون الجميما تحت العنوان الفرعي "خليف الرقيب" ضمن العنوان الرئيسي "من قواصيد الأسلم".

(٢) تجد مزيدا من أشعار أبي زويد ضمن العنوان الرئيسي "خلف ابو زويد" وتحت العنوان الفرعي "حرب الجوف" ضمن العنوان الرئيسي "الجوف".

ويقول حشم الجهيلي<sup>(١)</sup>:

منشى السحاب ومنطي الجزلات  
بالشيخ ابن متعب بنيت ابياتي  
عليه جالن بالردف ذروات  
حضر الجبل ينخون ابا العادات  
يوم الدخن من فوقهم سقفات  
ياخذ على خيل العدو صيحات  
ابوه قبله يحرج الطولات  
واللي شحمها في ظهوره شاتي  
ما شفت انا مثله مع الخفرات  
جاب الجموع وجمع الشاشات  
عقبان برزان هل النطحات  
عوى عليه الذيب له عويات  
تنعى جنايزهم على المثوابة  
تاخذ عليهم عزة وسرحات

ذكر الجليل اللي علينا يسيره  
يا هان به خطو الملاوي عسييره  
عادوا وقادوا للجموع الضريره  
بجموع يمشي بيرقه عند اميره  
يا غاب ذاك اليوم عنها عشييره  
عليهن انكبت شليل المغييره  
يطرد هفى ضيف الضعافي دريره  
من فوق نثرات السبيب الكثيره  
تلاعب بها الارياح مثل السفيره  
بحدود مصقول السيوف الشطييره  
على دماغه مثل رقص الفقيره  
تجعل بحكم الشيخ خير وخيره  
وقصد بدعي ابن سمحان، تُخبر هكالحين البادية ممتدة  
مع هالصحاري من الحزول إلى العراق ولا هناك حدود ولا تحديد، والعرب تروح  
وتجي على كيفه. سنة من السنين طَبَّوا بالهور سنجاره، شمر كله عبّرت يم الهور.  
ويجيك بدعي ابن سمحان من السلّمان من الزميل ويَتَخاوى هو وايا غَسَّال ابن  
الغفيلي الربوض ويَحْطَرُون عند مشعان ابن بكر، مشعان ابن بكر الرَبْضَا، من

بديت ذكر الله رفيع البابه  
قال الجهيلي والمثايل جابه  
كان الرويلي بادي بحرابه  
جالن باهل حايل ياويًا لابه  
بس المحازم مع صلوت ثيابه  
زامل كما حر على مركابه  
وسعود بن عبدالعزیز الصابه  
البل جابه وانكفى محلابه  
ياشوق من تجلي بياض عذابه  
والنوري اللي من بعيد جابه  
وطلع على له جمعة يكبي به  
والشيخ نواف وقع بلبابه  
كم خفرة دلت تقد اسلابه  
والضبعة العرجا تسوف انيابه  
ويقول بعد حشم الجهيلي:

نبدا بذكر الله على كل ما بدا  
دليت اولف ما هيا من مثايلي  
سعود وزامل يوم بانن فعولهم  
الله على ذود المعادي يصلها  
كم خفرة تومي بالاسلاب بالنبا  
تبكي نياق ابوه قليل حياهن  
شهب الكتوف مدوحات الجفاشر  
مجاويخ بايام المناويخ تنتخي  
كم من عجوز فارقت شوف غاليه  
على ولدها باللقا يذبحونه  
من فوقه سحم الضواري تهارشت  
يالله يا عالم خفيّه وغاييه

(١) تجد مزيدا من أشعار حشم الجهيلي تحت العنوان الفرعي "حشم الجهيلي" ضمن العنوان الرئيسي "الجهالا" وتحت العنوان الفرعي "حرب الجوف" ضمن العنوان الرئيسي "الجوف".

السويلمات. مرّوا مشعان حول الحدود، هاللي هالحين صارت حدود بيننا وبين العراق، شمال، حول اللصف والبريت. خُطروه وكان فيه مناوشات بين شمر والداهمشه هكالوقت، مناوشات خفيفه، اما عند مياه، اما عند مراتع. واحيانا، هكالوقت الناس لا تحلل ولا تحرم، احيانا ياخذون اللي يتطرف لهم من الحلال، بعير والا شاة. تناهب الناس بخفيه، نوع سرق وحيافه، ما هو صلّق ناس على ناس. من تطرف شي نهبه. صار شمر كثير ديببهم على عنزه بالنهب، شمر مشهورين بالحيافه مثل شهرة الشيايين. شككوا بهم انهم ربما يكونون حنشل أو انهم بيون يشوفون وين معادي ربعمهم. صادف ان معزبهم ابن بكر أمر عليه رشيد ابن مجلاد اننا نبي نضربهم ونهبلهم لاجل نستقرهم. قال: بس انا بيتي وضيوفي. قال: انت تشطر، تغب عنهم لا تورّي روحك انك موجود، خلهم عبارة انهم ضربوا بيتك وانت ما انت حاضر ونرسل من هالجذعان اللي يلعبون الدحه يضربونهم، نرسل لهم جبان وخليف، نقول هذولا مهبل ونتعذر لهم بعدين ونزورهم، بس نبي نهبلهم. هم السويلمات هكالنهار يدحون لهم على طهر، تُخبر دحات العرب. أمروا على هالجذعان وضربوهم وهم ببيته. يفوعون عليهم من المصنع، اللي هم جبان وخليف، وهم يدوحونهم. قال بدعي ابن سمحان: يارشيد ابن مجلاد حنا ترنا لو حنا ضيوف لابن بكر ترنا عبارة اننا بوجهك انت لأنك انت شيخ هالعرب، كيف ترسل علينا خليف وجبان يقصموننا بهالمصاليب، يضربوننا وحنا ضيوف. قال: هذولا مهبل ما هم شين. ايه يقول كذا وهم ضاربينهم عن طريقه. جا ابن سمحان بعدين وعد القصه على ربعه. قالوا: طيب ليه ما تقصد بهم لك قصيده وتطلاوه بالعار انه يضرب ضيوفه! قال: والله انا ما هي من طبيعتي اقصدا الا بعد الفعل، اذا حصل لقوة وتقاضوا لي شمر منهم فانا قصدت. وتصير أخذة الغافلات وعقبه كون الجميما، قال عاد بدعي ابن سمحان:

يزهى الدويرع والرسن والسفيفه	ياراكب حر براسه زعانيف
مدافق الما بالرياض المخيفه	موقف بالصالح النضو توقيف
نسل الوضيحا من وضيحان اليه	الصالح العشب والحماط ومراتع البل اللي يصلحون به المصاليح، هل البل.
ومقطانه التيم ونجد المريفه	طلق الذراع وعاييز بالتواصيف
اللبه هي طرف النفود من الحجره من شمال، لبة النفود تبدا من لينه وتنتهي بالجوبه وديار خصبه.	مرباعه اللبه بحد القفاقيف

لولا حلاه الذيب يشدى هريفه	مرحت وينسف الدل تنسيف
راعى الذويد اللي يزين عنيفه	يلفي على مشعان راعى العجاريه
وعن الاى قل يمحش افمه بليفه	اللي خذوهن شمّر باول الصيف
هل النقا واهل العراض العفيفه	غدوا بهن هل الرباع المشانيف
يالاسود اللي مثل لون الوصيفه	ما هو انت ياللي تضرب الجار والضيف



ترسل على الضيفان جبان وخليف  
حضاية الدحة عفون الدناديف  
الدناديف الخشوم.

يا دوحوا مثل النسور المهاديف  
يا جا من الدحة يغلف تغاليف  
اغوتكم الكيشة حمير المناثيف  
ياولاد وائل خيلكم صدرن عيف  
ما هم يركضون على الشجر ويقولون  
بارماهم!

وناس يغث البال كثر تغليفه  
هل الحويط والعلم والحليفه

وثيابهم على المصنع لصيفه  
متفيس ربعه يقولون حيفه  
هل العراق اللي قليل عريفه  
وتطعينكم للقاع ما له خليفه  
هذا الفارس الفلاني من شمر ويتزارقونه

والناس عند الله جنود ضعيفه  
لو هو حصان كان عجل جديفه  
ومن الحجاز لحد وادي حنيفه  
وديارنا يبي خصابه وريفه  
عاقت نويه قبل ياصل مقيفه  
يمطر غضب كل القبائل مخيفه  
اللي ارتكى لحمل القبائل مضيفه

يلقون الى ناكر حليف حليفه  
يا ضبضب المركي وحول رديفه  
لازم من العدوان يكثر جعيفه  
ياحيف يا هكارباع النظيفه  
مع شمر واحلو لجة خليفه  
ما انا بحال مجعثن وابن شيفه  
من الغفيله من فريس آل قني من الغفيله من  
سنجاره، جدعه قبل اللقوه بثلاث ايام بشعيب القيصومه. ومجعثن وابن شيفه رعيان  
من شمر عند عنزه هجوا وعدت شروطهم على معازيبهم، هجوا ذالين يذبحونهم  
عنزه، أو ما أدري بعد لو انهم من ذبحا شمر.

وكان ابو رشيد رجل اسطى منه بالمغازي واكثر عراك منه لشمر، حصل منه عدة  
حوادث على شمر، مع ان خواله التريبان من الدغيرات من عبده. لكن ما حصل منه  
اشياء شاذه مثل ولده رشيد. كل شغله على وضح النقا. وتأسف له بدعي ابن  
سمحان وقال له ما انت كفو للشيخه وهذا عملك، أركب له يقول:

الخرج به معيار والكور نيله  
من موة الشايب يلافخ شليله  
ضربك لخطارك بليبا دليله  
بس انت وجهك ما يعرف الفشيله

أذلكم اللي يعز ويذل ويخيف  
أميركم اللي صايباته هزاريف  
يبي على دربه يطوع هل السيف  
ويبون خزنة حايل بالتحاريف  
جته العيال اللي تعرف التصاريف  
مزن نشا من حايل له رفاريف  
بسعود كساب الثنا مكرم الضيف  
سعود ابو خشم خواله حاكمين بضره.

انذب لشمر عايزين التواصيف  
وخواله اللي ناطحوا نجد بالسيف  
لى كربت شحص المهار المشاعيف  
ياحيف يالشعلان ياحيف ياحيف  
من الضحى بالمال رد وتجعيف  
والى نزي عضوب زين التحاريف

عضوب ابن شعلان جدعه مسند ابن زويمل من فريس آل قني من الغفيله من  
سنجاره، جدعه قبل اللقوه بثلاث ايام بشعيب القيصومه. ومجعثن وابن شيفه رعيان  
من شمر عند عنزه هجوا وعدت شروطهم على معازيبهم، هجوا ذالين يذبحونهم  
عنزه، أو ما أدري بعد لو انهم من ذبحا شمر.

وكان ابو رشيد رجل اسطى منه بالمغازي واكثر عراك منه لشمر، حصل منه عدة  
حوادث على شمر، مع ان خواله التريبان من الدغيرات من عبده. لكن ما حصل منه  
اشياء شاذه مثل ولده رشيد. كل شغله على وضح النقا. وتأسف له بدعي ابن  
سمحان وقال له ما انت كفو للشيخه وهذا عملك، أركب له يقول:

ياراكب من عندنا فوق مهذال  
لرشيد قطاع السبايا والاعمال  
هذا اول الامر وهذا اول الفال  
عملت شي يابن سهران فشال

أبوك لو يدري بسجاياك يهتال      ما ودّه الخاطر تعرّض سبيله  
ان طعتني يارشيد صلح من المال      مع الرياض اللي تلاعب نزيله  
وارم العصا يارشيد لابن هذال      هو شيخكم يوم انه اقفى قبيله  
شيخ ولد شيخ قديم بالافعال      هو شيخكم واولاد وائل تجي له  
رشيد ابن مجلاد اللي ضرب بدعي وخويّه كثرت شناويه، بدا من مره من  
الطراقي والا من الخطار ضربيه. أول ضرب بدعي ورفيقه الربوض وثاني انه ضرب  
ملواح التومي من التومان، ملواح حي هالحين. خطر ملواح التومي الله يسلمك عند  
عرب رشيد وضربه رشيد بالذات. قال له: انت وين رايح؟ قال: انا طريقي. قال: انتم  
كل واحد سروق يجي يتسرّق بطرفنا يقول انا طريقي. وهو يجيك رشيد وهو يضربه.  
وتقاضى منه ملواح وجدع سنونه بالمشهد. خلاوه لما جا القيص وطب للعراق  
وصادفه بسوق المشهد، خذى له طابوقه وضرب رشيد. صوت له قال: يارشيد  
الشيخ؟ وهو يلتفت له، وهو راكب بسيارته بالمشهد، ضربه وجت على اقمه وجدعت  
سنونه. يوم المشهد يهوسون:

دخـيـك ياالله دخـيـك      رشيد الشيخ لاحه ملواح بطابوقه  
طار شماغه شـفـنا دماغه      دخـيـك ياالله دخـيـك

### الرواة

حماد ابن عتيق ابن شويش ابن رخيص، شعيب توارن ١٢/١٠/١٤٠٥  
حمود ابن عمران، الدرعيه ١٥/٣/١٤٠٣، ١٦/٣/١٤٠٣، ١/١٢/١٤٠٣، ١٥/٧/١٤٠٤،  
خفيج ابن عبدالله ابن بدهان، الرياض ١٦/٣/١٤٠٣، ١٧/٣/١٤٠٣، ٢٤/٣/١٤٠٣  
خلف ابن غريب ابن مناحي ابن عيد العواجي، سكاكا، ١٤٠٤/٦/٦  
رومي ابن زيد الهريبيد، الخبه ١٤٠٣/١٢/١  
سعود ابن مزيد ابن خمسان الزميلي، الجلف ١٧/١٠/١٤٠٤  
شفق ابن حشم الجهيلي، حايل ٢٨/١١/١٤٠٣  
صالح ابن صويدر، الحامريه ٢٧/١١/١٤٠٣  
طليجان ابن محلف العميم، السطيحه ٥/١٠/١٤٠٤  
عايد ابن فهد ابن دغيم الربوض، الجابريه ١٤/١٠/١٤٠٤  
غانم ابن علي الجنفاوي، غمره ١٤/١٠/١٤٠٥  
غريب بن مناحي بن عيد العواجي، سكاكا ١/٦/١٤٠٤  
فراج ابن سليمان العضاض، العظيم قرب غمره ١٥/١٠/١٤٠٥  
فرتاج بن حسين الذنيب الحمزي السويدي، جبّه ١٩/١١/١٤٠٣، الخبه ١/١٢/١٤٠٣  
كساب بن علي الملفي الرمالي، القاعد ٢١/١١/١٤٠٣  
محمد السلیمان الفهيد، جبه ١٥/١١/١٤٠٣، ٧/١٠/١٤٠٤  
مريف ابن غازي النماصي، الاضارع ٢/٦/١٤٠٤، ٣/٦/١٤٠٤  
مهدي حسني التبينايوي، حايل ٢٩/١١/١٤٠٣  
مهنا ابن شايع ابن نويشي ابن ثنيان، الرصفه ٢٨/١١/١٤٠٣  
مهوس ابن مبارك التبينايوي، حايل ٢٩/١١/١٤٠٣  
نزال ابو صقر، حائل ٢٥/١١/١٤٠٣، ٦/٢/١٤٠٤  
هديسان ابن مبرك التبينايوي، قنا ١٣/١١/١٤٠٣، ٢٥/١١/١٤٠٣، ٦/٢/١٤٠٤